

الترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل

شرح لاحد علماء القرن الحادي عشر على التركيب الجليل
المنسوب للامام سعد الدين التفتازاني رحمه الله
آمين

حمدا لرافع الفضل * وخافض الجهل * وصلاة وسلاما على من به انتصب
الدين * وآله وصحبه أجمعين * وبعد فان المتن الموسوم بالتركيب الجليل *
للسعد التفتازاني وشرحه المسمى بالترتيب الجميل * من أبدع ما صنف
في علم النحو ولم ينسج على منواله * وعزز وجود مثاله * وعدم وجود
نسخه * فضلا عن تداوله وقد ساعدتني المقادير على اقتنائه فوجدته
فريدا في بابه * ووحيداً في آهابه * وقد أحيت نعيم نفعه * فبادرت بطبعه
والحمد لله على هذا التوفيق
مصطفى الجوهري
المنشاوي

وبهامشه تقارير مفيدة لمؤلفه رحمه الله

حقوق الطبع محفوظة للملزم *

طبع بالمطبعة الحميدية المصرية بشارع الحلوجي بمصر

(سنة ١٣٢٢ هـ)

(١) يحتمل أن يكون الحمد لغويا أو عرفيا وعلى التقديرين أما أن يراد المعنى المبني للفاعل أو المعنى المبني للمفعول أو الحاصل بالمصدر وهو أعم من أن يكون مبنيًا للفاعل أو مبنيًا للمفعول والمعنى المبني للفاعل للحمد الكون حامدا والمفعول الكون محمودا واطلاق الحامدية والحمودية عليهما مساححة ويجوز أن يراد ما يطلق عليه لفظ الحمد ليعم الكل ويحتمل أن تكون اللام في الحمد للاستغراق وإن تكون للجنس وإن تكون للعهد الخارجي إشارة إلى الفرد الكامل اه منه ٢ (١) ومن اشترط في تعريف الحمد التناء باللسان

P7
6101
٣٥٣
1904

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد (٢) لمن هو المحمود بكلمات السنة (٣) كل مسبح وشاكر وحامد بل يرجع إلى نحو جناب كبريائه جميع المحامد (٤) فاليه الكم الطيب يصعد والعمل الصالح يرفعه وعامله يسعد والصلاة والسلام على نبينا محمد المقسم عليه بالقسرآن الحكيم انك لمن المرسلين المرفوع قدره بكلامه القديم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الذين نصبوا أنفسهم لاجراء سنته وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين من أمته (أما بعد) فان التركيب الغريب والترتيب العجيب بل التركيب الجليل المسموع نسبته إلى الفائض من الله الوهاب الغنى سعد المسلة والدين التفتازاني اعلى الله ثراه وجعل الجنة مشواه لما كان في غاية (٥) الاختصار

فليس يريد العضو المخصوص بل قوة التكلم وليست الا الاعلام والافاضة مع شعور الفيض وارادته ويؤيد هذا لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اه منه (٢) وايراد من الواقع اطلاقه عليه تعالى في قوله عز وعلا تنزيلا بمن خلق الارض والسموات العلى ليوافق قول المصنف محمدك يا من شرح صدورنا وليذكر جملة معلومة الانتساب إلى مشار اليه عند كل مؤ من موحد وليستظر الورود عليه ويتوجه ذهن السامع إلى ما سيجي صلة مع ما فيه من براعة الاستهلال وللتعرض بان اللائق بكل أحد أن يستغرق أوقاته في طاعة ربه عز وجل اه منه (٣) قوله كل مسبح وشاكر وحامد لفظ كل لاستغراق افراد المنكر كما انه لاستغراق أجزاء المفرد المعروف اه منه (٤) قال تعالى (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) فالمعنى فيطلبها منه تعالى شأنه وعظم احسانه (اليه يصعد الكم الطيب والعمل الصالح يرفعه الآية) ومعنى فله العزة جميعا ان العزة كلها مختصة بالله تعالى عزة الدنيا وعزة الآخرة فاستغنى بالدليل عن المدلول وقوله تعالى اليه يصعد الآية يان لما يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما أو صعود الكتبة بصحيفتهما والمستكن في يرفعه للكلم فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ويؤيده نصب العمل أو للعمل فانه يحقق الايمان ويهويه أو لله وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة وقرئ يصعد على البناءين والمصعد هو الله تعالى أو المتكلم به أو الملك وقيل الكم الطيب

يتناول الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله ومع والله أكبر اذا قلها العبد عرج بها الملك إلى السماء فحياتها وحيا الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل منه قيل قول بعمل كسحاب بمطر ففي قول الشارح اقتباس لطيف اه منه (٥) الاختصار الحذف لدليل والاختصار الحذف لغير دليل كذا في المعنى اه منه

(١) ترجمته بمعنى سميته ولهذا استعمل بالباء وترجم فلان كدحرج اذا فسر به بلسان آخر وههنا استعير لمعنى التسمية لان فى التسمية
ملا يحفى من التفسير والكشف اه منه (٢) فيه اشارة لطيفة الى صدق قول المصنف ٣ وهو قضية ومن يعنى فيه نظره

لم ينكر عليه خبره لان
من أمعن فيه نظره يذعن
حق الاذعان ويخبر بما هو
الامر عليه فى نفس الامر
من الخبر ويصح تفريع الست
بالاصلاح ومن لم يعنى فيه
نظره فقد أنكر خبره
فكيف يصح التفريع اه
منه (٣) أمر بالعلم لكون
الاصفاء مطلوباً وللتنبه على
أن العاقل لا يشرع شيئاً
من الاشياء فى جميع
الاقوات قبل ان يعرف
باعت مآشره وغايته
المتأخرة عنه سواء كان
مآشره من القول أو العمل
والا كان عبثاً وخلاصة
الكلام ههنا ان من حق
كل طالب علم من العلوم
أن يعرفه بجهة وحدته
وهى حقيقته وما هيته
الموضوعة له قبل الشروع
فيه وان يعرف غرضه
وغايته لئلا يكون سعيه عبثاً
وأن يعرف موضوعه
ليتميز عنده ويزداد بصيرة
فى شروعه اه منه (٤) فى الفائق
أن مقدمة الكتاب مأخوذة

ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملاً على القواعد النحوية اجمالاً بلا اقتصار الا انه محتاج
الى شرح يفصل مجملاته ويبين معضلاته لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الى تمهيد
مقدمة ثم البيان بالميم والشين اشارة الى المتن والشرح فعز منا بعون الله تعالى شانه وعظم
احسانه شرحاً^(١) ترجمته بالترتيب الجميل فى شرح الترتيب الجليل راجياً من محض فضل الله
الوهاب الكريم أن يغنى به الالباء ويجعلهم مظاهر لقيضه العظيم حتى^(٢) يذعنوا حق الاذعان
بامعان النظر ويخبر من هو كذلك بما هو الامر عليه من الخبر فيستر بالاصلاح ما فيه
من الزلل والزيادة والنقصان والخلط والخلل مستعيناً بالله الودود وله الفضل والاحسان
والجود وهو حسبي ونعم الوكيل*^(٣) اعلم انك اذا شرعت فى علم من العلوم لا بد لك أن
تعرف حقيقة لتكون على بصيرة فى طلبك وأن تعرف غرضه لئلا يكون سعيك عبثاً
وأن تعرف موضوعه لان مسائل العلم دائرة على موضوعه فاذا كنت عارفاً بهذه الثلاثة
تعرف مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر العلوم ولا يكون سعيك عبثاً فحقيقة علم
النحو هو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الاعراب والبناء والغرض منه معرفة
التراكيب العربية واستخراجها على ما كانت عليه وموضوع علم النحو الكلمة والكلام
ولمعرفة موضوعه يحتاج الى معرفة مقدمة لتعرف بها تعريف الكلام والكلمة وأقسامهما
وأقسام أقسامهما وأحوالهما الواردة عليهما^(٤) فاللمقدمة اعلم ان تعريف الكلام عند ابن
الحاجب ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى فعل واسم أو فى اسمين نحو تعلم
زيد وزيد عالم فالاولى جملة فعلية والثانية جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده أيضاً لفظ وضع
لمعنى مفرد وهى ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معنى فى نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلاثة والفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة
والحرف ما دل على معنى فى غيره وينقسم مطلق الكلمة أيضاً على قسمين معرب
ومبنى فالحرف مبنى كله أصل والفعل الماضى والامر بغير اللام مبنيان أيضاً والاسم على
قسمين معرب ومبنى^(٥) والمبنى ما كان حركته وسكوته لا يعامل من مفرد ومركب

من مقدمة الجيش فكما ان مقدمة الجيش بعض منه يتقدمه لاتفاعة فكذلك مقدمة الكتاب اه منه (٥) أورد فى تعريف المبني ما أورده
المطرزى فى صورة التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جامعاً لسهولة مأخذه وترك تعريف المعرب وهو ما اختلف آخرو
باختلاف العوامل لدلالة مفهوم تعريف المبني عليه اه منه

(١) فان قلت ان الاثر المترتب من العوامل في المعرب مطلقاً رتبة رفع ونصب وحرو جزم فلم ترك الجزم قلت الجزم مخصوص بالفعل المضارع وذكر أحوال الفعل المضارع عند ذكر العامل المعنوي بالنسبة وهنا أراد تقسيم الاسم المعرب وأنواعه حيث قال وأنواع الحركة الاعرابية فلذلك لم يقل في التقسيم فالخرف مبنى كله أصلي والاسم والفعل كلاهما على قسمين والفعل الماضي والامر بغير اللام مبنيان أيضاً منه (٢) قال السكاكي في نحو المفتاح متى كان في الاسم المعرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التأنيث مصورة أو ممدودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعداً ٤ كان غير منصرف والا لكان منصرفاً لئلا خالفاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف

والاعراب ما بسببه الاختلاف^(١) وأنواع الحركة الاعرابية ثلاثة رفع ونصب وجرح كما ان الحركة البنائية ثلاثة ضم وفتح وكسر والحروف الاعرابية ثلاثة أيضاً الواو والالف والياء والاعراب اللفظي على قسمين الاعراب بالحركة والاعراب بالحروف والاعراب بالحركة أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام في اثنين في المفرد المنصرف نحو زيد بالحركات الثلاث وفي الجمع المكسر المنصرف نحو رجال بالحركات الثلاث في الاحوال الثلاث أيضاً والاعراب بالحركة الناقص أيضاً في اثنين في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات بالرفع في الرفع والجرح في النصب والجرح في غير المنصرف نحو أحمد بالرفع في الرفع والنصب في النصب والجرح^(٢) واعلم ان غير المنصرف مافيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وحكمه أن لا يدخله الجر والتنوين لانه يشبه الفعل من حيث انه يوجد فيه العلتان من العلل التسع فيمنع منه ما يمنع من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل وهي

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول تقريب

والاعراب بالحروف أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحروف التام في الاسماء الستة المعتلة المضافة الي غير ياء المتكلم فقط وهي أخوه وابوه وفوه وهنوه وهموها وذومال بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر والاعراب بالحروف الناقص فيما كان في حالة رفعه بالالف وفي نصبه وجرحه بالياء وذلك في مواضع ثلاثة الاول في التثنية نحو عالمان وعالمين بالالف في الرفع والياء في النصب والجر^(٣) والثاني في كلاوكلتا وهما مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً لفظاً ومعنى الى^(٤) كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين

للعلمية وحدها قال شارحه وتلميذه المودني فاتهم ذهبوا الى جواز ذلك في الشعر جوازاً مطرداً ولا يستبعد ان يحصل للبعض بواسطة الاستقراء ظن بقياس أمر في كلامهم دون البعض انتهى فان قلت جوزوا جعل غير المنصرف منصرفاً في ضرورة الشعر مطلقاً ولم يجوزوا جعل المنصرف غير منصرف في ضرورة الشعر قلنا في جعل غير المنصرف منصرفاً رجوع الى الاصل لان الاصل في الاسم أن يكون منصرفاً وفي جعل المنصرف غير منصرف عدول عن الاصل والعدول عن الاصل لا يجوز الا اذا اجتمع في الاسم فرعان (٩) ليصير ضعيفاً ويترجح جانب الفرع على جانب الاصل فيمنع الصرف لان الاسم مع السبب الواحد متماثل بين الفرع والاصل فلم يترجح السبب الواحد بجانب الفرع فجذب الاصل

لاصاليه فتبصر ترشدان شاء الله تعالى اه منه (٩) (قوله ليصير ضعيفاً) اللام في ليصير لام العاقبة اه منه (٣) وقد سئل من ابن هشام عن ونحو قول القائل زيد وعمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما توكد اذ قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمر وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا ما اذا قيل ان زيدا وعمران فان قيل كليهما قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما يحب لصاحبه لان معناه كل منهما اه منه قوله ٤ كلمة واحدة احتراز

من قوله كلا أخى وخليلي وأجدى عضدا * وساعدا عند المام الملمات وأجدى اسم فاعل مفر د مضاف الى باء المتكلم والخلة صفاء المودة قال الشاعر
قد تمخلت مسلك الروح منى * وبذا سمي الخليل خليلا فإذا ما نطقت كنت حديثي * وإذا ما سكنت كنت العليلا والعضد الساعد من
المرفق الى الكتف أي وأجدى معينا ومعاضدا عند نزول التوازل وهو المراد ه بالمام الملمات اه منه (١) يقول

ونحو احدهما أو كلاهما أو بالحقبة والاشتراك نحو كلانا أو بالمجاز كقوله ^(١) * ان للخير وللشر
مدى * وكلا ذلك وجه ^(٢) وقبل * أي ^(٣) كلانا ذكر وأجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط
تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى التكررة المختصة بنحو كلا
رجلين عندك محسنان وحكوا كتبا جاريين عندك مقطوعة يدها فروعي في كلا شيئين اللفظ
والمعنى فلرعاية جانب اللفظ أعرب بالحركات الثلاث تقدير التعذر ظهور الاعراب فيه لكون
آخره ألفا اذا لا ف لا تقبل الحركة فالاعراب اذا لم يكن ظاهرا بأن كان متعذرا كصا أو مستقلا
كما ان الضمة والكسرة مستقلان على الياء كالقاضي والغازي ما لم يكن ما قبله سا كنا كظي وكا
اذا كان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة حكما وسبقت احدهما بالسكون كمسلى يكون
تقديرها ولرعاية جانب المعنى أعرب بالحروف كالثنائية والثالث في لفظ اثنان واثنان من
العدد فانهما وان لم يكونا ثنيتين لعدم المفرد من لفظهما الا انهما في الصورة والمعنى يدلان
على معنى الثنائية فاعربا بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص ما كان في حالة رفعه
بالواو وفي نصبه وجره بالياء وذلك أيضا في ثلاثة مواضع الاول في جمع المذكر السالم
نحو مسلمون ومسلمين والثاني في لفظ أولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو أولو مال وأولى
مال بالواو في الرفع والياء في النصب والجر والثالث في عشرين واخواتها الى تسعين نحو
عشرون وعشرين بالواو في الرفع والياء في النصب والجر (ثم ان الكلمة) مطلقا اسما
كان أو فعلا أو حرفا على قسمين عامل ومعمول ^(٤) والعامل اما لفظي وامامعنوي واللفظي
اما سماعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية من الحروف أحد وأربعون حرفا وهي
سنة أنواع ^(٥) النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء ومن والى
وفى واللام وعن وحتى ورب وعلى والكاف ومذومند وواو القسم وتاؤه وحاشا ^(٦) وعدا
وخلا ويجمعها هذا التركيب اشتغل بالعلم من الصغر الى الكبر في أكثر الاوقات للتخلص
عن الجهل حتى تكون عالما فرب رجل عالم رأيته على القوم كالامام مذ يوم خلقه الله
ومند يوم خلق المخلوقات فوالله وتالله ماخاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب

الفعلية والحرفية فاذا دخل ماعلى عدا وخلا فلا يكونان الا فعلين تقول جاني القوم ماعدا زيدا وما خلا عمرا وقالوا حاشا مشترك
بين الاسمية والفعلية والحرفية والدليل على كونه اسما قراءة بعضهم وقلن حاشا لله (٩) بالتوين كما تقول تنزيها لله وانما قلنا

انه ليس حرفا لدخوله على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب به وقال بعضهم انه فعل حذف مفعوله اى جانب يوسف المعصية لاجل الله فعلى هذا يكون حاشا مثل عدا وخلا في كونه حرفا وفعلا واما على قراءة حاش لله بالفتح فقالوا بينا لها لشبهها في اللفظ بحاشا الحرمية اه منه (٩) والتونين ٦ فيهما لا يختص بالاسم وهو تنوين الترم كقوله وقولي * ان أصبت لقد أصابن * اه منه

(١) يا حرف تنبيه وهى قسمان الاول ان يكون لتنبيه المتنادي نحو يا زيد وهى في هذا حرف نداء وهى أم باب النداء فلذلك دخلت في جميع أبوابه وانفردت بباب الاستغاثة وشاركت في باب التذبة وحرف وامختص بباب التذبة فلا ينادى به الا المنسوب فمذهب سيويه ان ما عدا الهمزة من حروف النداء فهو للبعد مسافة أو حكما وقيل يا مشتركه ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها واختلف في ها وهيا فقيل هى بدل من همزة أيا وقيل هى أصل والثاني أن يكون بال مجرد التنبيه للنداء وفي شرح التسهيل ان ولها أمر أو دعاء فهى حرف نداء والمتنادى محذوف وان ولها ليت أو رب أو جذافى لمجرد التنبيه اه منه (٢) أى يفتح الهمزة قسمان الاول أن يكون حرف نداء وفي الحديث أى رب قيل لنداء القريب كالمهمزة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهى أعم من ان المفسرة لان أى تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم الى ان أى التفسيرية اسم فعل معناه افهموا وبعضهم الى انه حرف عطف واما اى بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان ان سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهى على قول الشيخ اه منه

وجد وجد فاصحب لقوم عالمين حاشا عمرو الجاهل وعدا بشر الذى لم يصحح نيته ولم يطلب وخلا بكر الذى صحح نيته ولم يطلب (النوع الثانى) حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهى ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت ولعل وفى لعل احدى عشرة لغة أشهرها لعل وعل كما ذكر فى الرضى وبجملتها أيضا قولنا ان العلم شريف وبلغنى ان طلب العلم فريضة لكن الصلاح لازم لطالب العلم فكان العالم الفاسق غير عالم اعدم الانتفاع به وليت الطالب يستغرق أوقاته فى العبادة ولعل الطالبين منتفعون به (النوع الثالث) حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما ما ولا (النوع الرابع) حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهى سبعة أحرف الواو بمعنى مع والاوليا^(١) وايأوهيا^(٢) وأى والهمزة (النوع الخامس) حروف تنصب الفعل المضارع وهى أربعة ان ولن وكى واذن (النوع السادس) حروف تجزم المضارع وهى خمسة أحرف ان تجزم الفعلين شرطا وجزاء ولا م الامر ولا للنهى ولم ولما وهذه الاربعة تجزم فعلا واحدا وستجىء الامثلة فى الشرح ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الاسماء فاثنتان وعشرون اسما وهى ثلاثة أنواع (النوع الاول) أسماء تجزم الفعلين على معنى ان يقال لها أسماء منقوصة وهى تسعة أسماء من وما وأى ومتى ومهما وأين وأنى وحيثما واذا ما (النوع الثانى) أسماء تنصب أسماء التكرات على التمييز وهى أربعة أسماء أولها عشرة اذا ركبت مع أحد أو اثنين الى تسعة وتسعين والثاني كم الاستفهامية والثالث كاي والرابع كذا (النوع الثالث) كلمات تسمى أسماء الافعال وهى تسع كلمات ست منها تنصب وهى رويد وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة منها ثلاث كلمات هيئات وشتان وسرعان وسيجيء تفصيل هذه الكلمات فى قول المصنف فدونك فيه ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الافعال فثمانية وعشرون فعلا وهى أربعة أنواع (النوع الاول) الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى على قول الشيخ عبد القاهر ثلاثة عشر فعلا^(١) كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال

قيل لنداء القريب كالمهمزة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهى أعم من ان المفسرة لان أى تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم الى ان أى التفسيرية اسم فعل معناه افهموا وبعضهم الى انه حرف عطف واما اى بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان ان سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهى على قول الشيخ اه منه

وما برح وما فتي وما انفك وما دام وليس وما يتصرف منها (النوع الثاني) أفعال المقاربة ترفع
اسما واحدا ويلزمه بعده أن والفعل في الأكثر وسيفصل في الشرح ان شاء الله تعالى وهي
أربعة أفعال عسي وكاد وكرب وأوشك (النوع الثالث) أفعال المدح والذم وهي ترفع
اسم الجنس المعروف بلام التعريف وبمعهده المخصوص بالمدح والذم نعم وبئس
وحبذا مثل نعم للمدح وساء مثل بئس للذم (النوع الرابع) أفعال الشك واليقين وتسمى أفعال
القلوب وهي سبعة كل منها متعد الى مفعولين ثانيهما عين الاول حسبت وخلت وظننت
وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت فهذه أحد وتسعون عاملا * واما العوامل اللفظية
القياسية فهي سبعة (الاول) الفعل على الاطلاق لازما أو متعديا فالمتعدي يرفع فاعله
وينصب المفاعيل الخمسة والملاحقات والفعل اللازم يرفع فاعله وينصب غير المفعول به
(والثاني) اسم الفاعل وهو كالفعل (والثالث) اسم المفعول يرفع مالم يسم فاعله (والرابع)
الصفة المشبهة ترفع الفاعل (والخامس) المصدر يعمل عمل فعله (والسادس) كل اسم
أضيف الى اسم آخر يجره (والسابع) الاسم ^(١) التام وسيجيء التفصيل في الشرح على حدة
في محله ان شاء الله تعالى فصارت العوامل بهذه السبعة ثمانية وتسعين عاملا * وأما العامل
المعنوي فاثنتان (الاول) ^(٢) معنى الابتداء عامل في المبتدا والخبر (الثاني) وقوع الفعل المضارع
موقع الاسم عند البصريين وعند الكوفيين كون الفعل المضارع مجردا عن النواصب
والجوازم عامل في الفعل المضارع نحو زيد سعيد ويسعد فالجمله مائة عامل وعند الخليل
العامل في الصفة عامل معنوي أيضا فكونها صفة لرفوع أو منصوب أو مجرور عامل فيها
عنده وكان أبو علي والمطرزي يختاران هذا المذهب وأما عند غيره فالصفة من التوابع
وذهب الكسائي الى ان المضارع يرتفع بما صدر به أوائله من الزوائد الأربع * فاذا عرفت
هذا فاعلم ان الأثر المترتب من العوامل في المعرب لفظا كما في صحيح الآخر أو في حكمه
كدلو أو تقديرا كما في الناقص أربعة رفع ونصب وجر وجزم الا ان الجزم مخصوص
بالفعل كما ان الجر مخصوص بالاسم فلا تأثير للعوامل في المبنى الا محلا فالفعل المرفوع نحو
ينصر ينصران ينصرون الى آخره والفعل المنصوب نحو لن يجهل من يعلم ويتعلم ولن يجهلا
ولن يجهلوا ولن تجهل ولن تجهلا ولن يجهلن والفعل المجزوم نحو ان تنصروا الله ينصركم

(١) وتام الاسم المعرب
بأحد الاشياء الاربعة
التنوين والاضافة ونون
التثنية ونون الجمع أو
المشابهة بنون الجمع وزيد
نون الجمع لئلا يظن ان
التمييز مخصص بالعقود
من العدد اذ يجيء التمييز
من الاسم التام بنون الجمع
كقوله بالاخيرين أعمالا
اه منه (٢) ومعنى الابتداء
أى التجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد عامل في
المبتدا والخبر وهو المذهب
وذهب البعض الى ان
هذا المعنى عامل في
المبتدا والمبتدا هو العامل
في الخبر وذهب آخرون
الى انهما جميعا أعني المعنى
والمبتدا جميعا عاملان في
الخبر اه منه

قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر (١) وان كلا بالتخفيف مع الاعمال اعتبارا للاصل والباقيون بالتشديد والمعنى وان كل المختلفين المؤمنين منهم والكافرين والتون بدل من المضاف اليه وقرأ ابن عامر وعاصم وحزمة لما بالتشديد على ان أصله من ما قبلت التون ميمًا للدغام فاجتمعت ثلاث ميّات فحذف أولاهن والمعنى لمن الذين يوفينهم ربك جزاء أعمالهم وقرئ لما بالتون أي جميعا كقوله اكلا لما وان كل لما على ان انافية ولما بمعنى الا وقد قرئ به ولا يلتفت الى قول من قال ان حذف مثله لم يثبت واستضعف كون أصل لما من ما وكيف يستند بمثل هذا ٨ والمعنى الذي يرويه المفسرون في هذه الآية يرده واجتماع الميمات قد يكون أكثر من هذا نحو وعلى أم من

ملك اعلم ان لما هذه مركبة من كلمات وقد تكون مركبة من كلمتين لم وماو سيجي في بحث ما في الهامش ان شاء الله تعالى وقد يكون حرفا بسيطا كما عرفت من كونه بمعنى الامر كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومن كونه جازما فيخص بالمضارع فيجرمه وينفيه ويقلبه ماضيا كالم لا ان لما تقارقا في خمسة الاول انها لا تقترن باداة شرط بخلاف لم نحو وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال نحو ندم ولما ينفعه الندم وهذا هو المراد بقولهم ان لما للاستعراق الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته نحو ولما يدخل الايمان في قلوبكم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل وقد يكون

ويثبت أقدامكم فان ان كما عرفت أنفا تجزم الفعلين ما لم تكن زائدة لمجرد تأكيد النفي نحو ما ان مدحت محمدا بمقاتلي * لكن مدحت مقاتلي بمحمد أو نافية كقوله تعالى ان أردنا الا احسانا وتوفيقا أو مخففة من الثقيلة نحو (١) وان كلا لما ليوفينهم (٢) (وأما المرفوعات) من الاسم فسبعة الاول الفاعل نحو علم زيد المسئلة والثاني مفعول ما لم يسم فاعله نحو أكرم زيد والثالث المبتدأ والرابع الخبر نحو زيد عالم وما قائم الزيدان وأقام الزيدان والخامس خبر ان وأخواتها نحو ان زيدا عالم والسادس خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا غلام رجل ظريف فيها والسابع اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد قائما ولا رجل أفضل منك (وأما المنصوبات) ستة عشر الاول المفعول المطلق نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة الثاني المفعول به نحو عرفت زيدا الثالث المنادى اذا كان مضافا أو مشبها به أو نكرة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا الرابع ما أضمر عامله على شريطة التفسير مثل زيدا ضربته وزيدا امررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه فريدا منصوب بفعل يفسرهما بعده أي ضربت وجاوزت واهنت ولا بست والخامس التحذير نحو اياك والاسد بتقدير بعد السادس المفعول فيه نحو رأيت يوم الجمعة السابع المفعول له نحو ضربته تأديبا الثامن المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة التاسع الحال نحو جاءني زيد ماشيا العاشر التمييز نحو طاب زيد نفسا الحادي عشر المستثنى نحو جاءني القوم الا زيد الثاني عشر خبر كان وأخواتها نحو كان زيد قائما الثالث عشر اسم ان وأخواتها نحو ان زيدا قائما الرابع عشر المنصوب بلا التي لنفي الجنس نحو لا غلام رجل (٣) الخامس عشر خبر ما السادس عشر خبر لا المشبهتين بليس نحو ما زيد قائما ولا رجل حاضرا (وأما المجرورات) فهو الاسم المضاف اليه

مختصا بالماضي فيقتضي جملتين وجدت تانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما علمته قبلته ويقال فيها حرف وجود لوجود أو بالاضافة حرف وجوب لوجوب وقال جماعة منهم ابن السراج والفارسي وابن جني انها ظرف بمعنى حين وقال مالك بمعنى اذ فيه معنى الشرط ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية أو بالفاء فعلا مضارعنا عند ابن عصفور نحو ولما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري مجادلنا ه منه (٢) لما بين ما جملة من أنواع القسم الاول ومن قسم مطلق الكلمة وهو العامل شرع أن يبين أنواع المفعول اصالة وتبعاً من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات فقال وأما المرفوعات وأما المنصوبات وأما المجرورات وأما المعربات بالتبعية ه منه (٣) اعلم ان الاسم قد يشابه الحرف والفعل مع ان الاصل في الاسم الاعراب

== وكذا الفعل قد يشابه الحرف والاسم وأما الحرف فيشابه الفعل فقط فإذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات أو لتضمنه معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك بنى الاسم لتفخفه على الحرف فيما يخصها ويكتفى لبناء الاسم أوفى مشابهته هنا بخلاف مشابهته للأفعال وإذا اتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة أضرب أحدها أن يصير معنى الاسم معنى الفعل سواء كما في أسماء الأفعال فيبنى الاسم نظرا الى أصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله وثانيها أن يوافقه من حيث تركيب الحروف الأصلية ويشابهه فى شئ من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الأفعال التى فيه معناها ولا يبنى لضعف أمره بالبناء لتفخفه بعضه فى الأعراب على الاسم وهو الفعل المضارع فلا يبنى منه الا قوى المشابهة بالأفعال كاسم الفعل الذى معنى الفعل وثالثها أن لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه ويشابهه بوجه بعيد لكونه فرعاً لأصل كما أن الأفعال فرع الاسماء افادة واشتقاقا فلا يبنى بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل اذ معناه خال عن تضمنه طلب الفاعل والمفعول بل تنزع علامة الأعراب فيكون اسما معربا بلا علامة الأعراب ويقال له غير المتصرف وإذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا اعمل عمل الفعل وإذا شابه الفعل الحرف ٩ يلزم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة

للمحرف أعطى حكم الحرف فى عدم التصرف كما فى عسى وفعل التعجب فبصر وتأمل انتهى منه (١) الواو حرف يكون عاملا وغير عامل أما الواو غير العاملة فسبعة عند من لم يثبت واو الثمانية وسيجىء التفصيل ان شاء الله تعالى الاول العاطفة وهو أصل أقسامها وأم باب حروف العطف لكثرة محالها فيه الثانى الاستئناف ويقال له واو الابتداء وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها فى المعنى ومشاركة لها فى

بالإضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وبالإضافة اللفظية كما فى إضافة اسم الفاعل الى فاعله أو مفعوله وإضافة اسم المفعول الى مالم يسم فاعله وإضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه (وأما المعربات بالتبعية) فهى معربة بأعراب ماسبق وهى التوابع الخمسة الاول الصفة نحو جاءنى زيد العالم وجاءتنى هند الجاهل أبوها وسنين أحوالها فى الشرح ان شاء الله تعالى والثانى العطف بالحرف نحو جاني زيد وعمرو وكذا البواقي من حروف العطف وهى عشرة عند الأكثر (١) الواو والفاء وشم وحتى وأو وأم ولا وبلى ولكن وأما فى الاخير خلاف والثالث التأكيديد نحو جاءنى زيد وجاءنى زيد نفسه وجاءنى القوم كلهم أجمعون والرابع البديل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ورأيت زيدا وجهه وسلب زيد ثوبه وضربت رجلا حمارا والخامس عطف البيان *نحو أقسم بالله أبو حفص عمر* واعلم انك لما عرفت الأقسام والآثار المترتبة على الاسم المعرب اجمالا لزم عليك أن تعرف أقسام المبنى أيضا اجمالا فالضمائر وأسماء الاشارات

(٢ - ترتيب) الاعراب الثالث واو الحال الرابع الواو الزائدة ذكرها من اقول تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت وقوله تعالى فلما أسلما وتلا لاجين وناديتاه والبصريون لا يجوزون زيادتها وتولوا أمثالها على حذف الجواب الخامس الواو التى بمعنى أو السادس الواو التى هي علامة الجمع فى لغة من قال أكلوني البراغيث السابع واو الانكار نحو قولك أعمر وامن قال جاء عمرو وحرف الانكار يتبع لحركة الآخر انفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواو بعد الضمة ويرد فى بهاء السكت واو التذكارا أيضا تابع لحركة الآخر نحو قولك يقولوا يعنى يقول زيد الا انه لا يردف بهاء السكت وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكرا من حروف المعاني وقد يكون الواو بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل وآمنتم قال فرعون وآمنتم وقيت للواو أقسام أخر ذكرها النحويون ليست من حروف المعاني كضمير الجمع وكلامه الرفع وكواو الاشباع وواو الاطلاق وواو الابدال وأما الواو العاملة فقسمان جار وناصب فالجار واو القسم واو الرب والناصب واو مع والواو التى ينتصب بها المضارع بعدها عند قوم اه منه

والموصولات وأسماء الافعال والاصوات والكنايات كلها مبنيات ^(١) وكذا المركبات من أسماء العدد الاثني عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه للتثنية والثاني مبنى كأن الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا العقود لما عرف في اعراب الجمع المذكور السالم وبعض الظروف أيضا مبنيات فان بعض الظروف كالجملات الستة معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا نحو رب بعد كان خيرا من قبل أو عوض التنوين عن المضاف اليه نحو

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أ كاد أغص بالماء الفرات

أو ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة ومبنى اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية هذا وأما الغير الملقوطة من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف مثل النون الخفيفة والتنوين في الخفيفة كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدر فعه

وفي التنوين في الوقف الا انه في النصب تقاب ألفا نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خير والمطلوب بخير * ثم لنشرع فيما نحن بصدد من الشرح قال (م) بسم الله الرحمن الرحيم متيناً بذكره ومتمنيا لنصره وما النصر الا من عند الله (ش) الباء في بسم الله متعلق بمحذوف تقديره بسم الله أركب وكذلك يضر ويقدر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتدأ له كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو بسم الله أعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل أو الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء ^(٢) فاذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار نحو زيد في الدار حصل أو حاصل أو وجد أو موجود أو استقر أو مستقر في الدار اذا لم توجد قرينة الفعل الخاص والا فلا بد من تقدير الفعل الخاص لانه أتم فائدة وأعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو لغو ومستقر قال بعض المتأخرين في تحقيقه ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا نحو زيد في الدار ^(٣) لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل

والاكثر البناء قال الدماميني لا ينبغي ذكر ذلك في هذه الامور لان خمسة عشر عند من يضيفه معرب مطلقا سواء أضيف الى معرب أو مبنى تقول هذه خمسة عشره بضم الراء على أنه حركة اعراب مع أن المضاف اليه معنى اه وفي المنصف اعلم انه يجوز في العدد المركب غير اثني عشر ان يضاف الى مستحق الاكثر المعداد فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى الاعراب في آخر الثاني كما في بابك وحكى الكوفيون اضافة الاول الى الثاني كما في عبد الله اه منه (٢) قال السيد الشريف في حاشيته على الكشف تفاعل الفاضل اليمنى التحويين قدرون في الظرف المستقر فعلا عامًا اذا لم توجد قرينة لخصوص وأما اذا وجدت فلا بد من تقديره لانه أكثر فائدة اه منه (٣) فالمستقر عند الاكثر ما كان متعلقه عامًا واجب الحذف فلم يذكر

(١) وأما قال بلا واسطة مع أنهم قيدوا المتعلق في البسملة الشريفة وقالوا متبركا باسم الله أقرأ والواسطة ليست إلا القيد لأن المضر قيد البسملة صريحاً وقد قال متميماً بذكره متميماً لنصره اه منه (٢) قدر الزمخشري متعلق بباء البسملة الشريفة مؤخراً عنها وأجاب عن قوله تعالى أقرأ باسم ربك بأنها أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم وقدره السكاكي أيضاً مؤخراً قال ويفيد التقديم نوع اهتمام بشأن المقدم (١١) فعلى المؤمن في نحو بسم الله إذا أراد تقدير الفعل معناه لو أخر الفعل على نحو باسم الله أقرأ أو أكتب وكأنك تقول فما بال أقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وأن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ على معنى أعمل القراءة وأوجدها غير معدى الى مقروءه على نحو فلان يعطى ذهاباً الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة وإن يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي بعده انتهى واعترض باستلزامه الفعل بين المؤكد وتوكيده بمفعول المؤكد وحمل ابن هشام هذا سهواً من المعترض إذ لا توكيد ههنا بل أمر أو لا يباحد القراءة ونائياً بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الإنسان من علق ومثل هذا لا يسميه أحد توكيداً اه منه (١١) قال السيد الشريف قوله فعلى المؤمن تفريع على ما تقدم فإن أراد أنه إذا كان التقديم يفيد مع التخصيص الاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل في باسم الله مؤخراً ليفيد مع التخصيص الاهتمام باسم الله تعظيماً له أو تبركاً به يرد عليه أن السؤال بأقرأ باسم ربك غير متوجه حينئذ وذلك لأن أصل القراءة غير معلوم للمخاطب لأن قوله أقرأ الى ما لم يعلم أول منازل على ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة والخلاف إنما هو في تمام السورة فكان الامر بأصل ١١ القراءة هو المناسب للمقام دون

تحصيلها المتوقف على العلم بأصلها وإيضاً المخاطب به هو النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر ولا يتصور منه تجوز القراءة بغير اسمه حتى يقصد بالتقديم أحد وجوه القصر وإن أراد أنه إذا كان التقديم

وانتقل اليه ضميره وإن كان تعلقها بالذات لا بالواسطة ولم يكن له محل من الاعراب فظرف لغو كما إذا ذكر الفعل مطلقاً فتعلق الباء في البسملة ههنا بمحذوف خاص^(١) بلا واسطة وهو أركب بقرينة قوله هذا تركيب غريب^(٢) وتقديم المفعول في البسملة أوقع في جميع صور جعل الفاعل التسمية مبتدأً لفعله وأدل على الاختصاص فإن المشركون كانوا يبدؤون في أفعالهم باسماء أصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى^(٣) وادخل في التعظيم لظهور أن في تقديم الاسم تعظيماً للمسمى كما في قوله تعالى^(٤) باسم الله مجربها ومرساها أي به أجرؤها

مفيداً للاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل مؤخراً ليفيد الاهتمام باسمه تعالى وإن لم يقصد تخصيصاً توجه ذلك السؤال وكان جوابه أنه إنما لم يقدم باسم ربك كيلا يتوهم التخصيص الذي هو ناب عن هذا المقام ولا يقدح ذلك في كون اسم الله تعالى أهم في نفسه كما أن تأخير عن الفعل في شكرت الله وقال الله لا ينافيه والحاصل أن السيد الشريف رجح قول صاحب الكشف على قول السكاكي فتبصر اه منه (٣) وأيضاً في تقديم بسم الله في البسملة الشريفة عملاً بالسنة لقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو أوتر فإن المؤمن يعتقد أن فعله لا ينجى معتداً به في الشرع واقفاً على السنة حتى يصدر بذكر الله فإن قلت الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لأن الباء ولفظ اسم ليس شيء منهما اسماً له قلت التصدير باسم الله إنما يكون بذكره ويقع على وجهين أحدهما أن يذكر اسم خاص من اسمائه تعالى كلفظة الله والثاني أن يذكر لفظ دال على اسمه كما في التسمية فإن لفظ اسم مضاف الى الله يراد به اسمه تعالى فقد ذكر هنا اسم لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقاً فيستفاد أن التبرك والاستعانة بجميع اسمائه وأما كلمة الباء فهي وسيلة الى ذكره على وجه يؤذن بجملة مبتدأ للفعل فهي من تمة ذكره على الوجه المطلوب قال صاحب الكشف فإن قلت فكيف قال الله تعالى متبركاً باسم الله أقرأ قلت هذا مقول على السنة العباد ومعناه تعليم عبادك كيف يتبركون باسمه وكيف يحمّدونه ويعظمونه انتهى فلا يرد أن البسملة على تقدير كونها من القرآن كيف يتأتى تقدير أقرأ وهي متقدمة على وجود كل قارئ فليس المراد بأقرأ متكلم مخصوص بل من يصح منه التكلم اه منه (٤) قال الله تعالى (وقال أركبوا فيها) أي صيروا فيها وجعل ذلك ركوباً لأنها في الماء كالركوب في الأرض (بسم الله مجربها ومرسيها) وقرأ حمزة والكسائي وعاصم برواية حفص مجراها بالفتح من جري ومرساها أيضاً من رسي وكلاهما محتمل (١٢) الثلاثة ومجرها ومرسيها بلفظ الفاعل صفتين لله (إن ربي لغفور رحيم) أي لولا مغفرته لفرطناكم

ورحمته يا ستم لما نجاكم كذا ١٢ في القاضي اه منه (١٢) يفي المصدرية والزمان والمكان اه منه (١) اي اقرأ القرآن مفتوحاً

وارساؤها لاهبوب الرياح والمرساة كما يتوهم وهذا اذا جعل باسم الله خبر المجريها لا متعلقا باركبو
ولا حالا من فاعل اركبو اي اركبو فيها مسمين الله تعالى أو قائلين باسم الله وقت اجرائها وارساها
أو مكانها على ان المجري والمرسي للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف فان قيل اسم
الله تعالى أهم عند كل مؤمن على كل حال فيلزم على هذا أن يقدم الظرف في جميع المحال
أجيب بانه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد
الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم كما في التسمية وأما قوله تعالى (١) اقرأ باسم ربك
فعارضه الاهتمام بالقراءة فكان أولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب أصل القراءة
ولو قدم الاسم لفات الغرض الاولى وأفاد ان المطلوب كون مفتوحه باسم الله تعالى لا باسم
الاصنام واختلف في المحذوفات في القرآن ومقدراته هل هي منه أم لا وحقق بعضهم ان
كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاماً للزوم مافي متعارف اللسان فهي من
معانيه وأما ألفاظها فليست منه وأما مالا يجوز التلفظ به أصلاً كالضمائر المستترة وجوبا
فامر اصطلاحى ادعاه النجاة وجعلوها معتبرة تقريبا للفهم وانما كسرت الباء ومن حق
الحروف المفردة من حروف المعاني لا من حروف المباني أن تفتح لانها مبنية لا يختلف
آخرها فالأصل فيه السكون لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة برأسها تقع في الابتداء
والسكون متعذرفيه فصير الي فتحة هي أخت السكون في الخفة لاختصاص الباء وتميزها
من بين الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر يناسب الكسر أما
الجر فلموافقة حركة الحرف أثرها وأما الحرفية فلا تقتضئها السكون الذي هو عدم
الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته اذ لا يوجد في الأفعال ولا في غير المنصرف من
الاسماء ولا في الحروف الا نادراً والنقض بواو العطف وفائه مدفوع بعدم لزوم الجر
فيها وبكاف التشبيه أيضا مدفوع بعدم لزوم الحرفية فيه وبقى النقض بواو القسم وتائه
وأجيب بان عملها بناية الباء (٢) فكان الجر ليس أثراً لهما في الحقيقة وأما اللام فيكون مكسورا
اذا كان لام الامر ومفتوحاً اذا كان لام الابتداء الداخلة على الاسم واذا كان جاراً
ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا واذا دخل على الضمير يكون مفتوحاً (٣) والاسم
مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين من الاسماء التي حذف اعجازها كابن

باسمه او مستعينا فعلى
هذا تكون الباء متعلقة
بتلك الحال المقدرة لتقرير
المفعول اي القرآن واما
اذا كان اقرأ بمعنى أحدث
فعل القراءة فلا حاجة الى
التقدير كما وجهه السكاكي
اه منه (٢) اعلم ان الباء
أصل حروف القسم ولذلك
فضلت باربعة أمور احدها
انه لا يجب حذف الفعل
معها بل يجوز اظهاره نحو
اقسم بالله والثاني انها تدخل
على المضمر نحو بك لافعلن
والثالث انها تستعمل في
الطلب وغيره والرابع انها
تكون جارة في القسم وغيره
بخلاف واو القسم وتائه
لايجران الا في القسم وأما
واو رب فذهب المبرد
والكوفيون الى انها حرف
جر لنيابتها عن رب وعند
الاكثر ان الجر برب
المحذوفة لا بالواو وأما تاء
القسم فهي من حروف
الجر ولا تدخل الاعلى اسم
الله نحو تالله فتأ تذكر
يوسف وحكي الاخفش
دخولها على رب قالوا رب
السكبة وحكي بعضهم أنهم
قالوا تالرحمن واستضعف

قول البعض ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء اه منه (٣) قال ابن الأنباري في الاسم خمس لغات اسم وأسم بكسر الهجزة واهنة

وضمها وسم بغير السين وضمها وسمى على وزن هدي اه منه (١) اعلم ان السكون والحركة بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحروف كونه بحيث يمكن ان يلفظ بعده باحدى المدات الثلاث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك اه منه والمراد بالمدات الثلاث الحركات الثلاث على ظاهر قول السيد في حاشيته الكشف اه منه (٢) ورد قول الكوفيين بأنه لو صح ذلك لكان جمعه أو ساماً وتصغيره وسياً والفعل المأخوذ منه وسمت اه منه (٣) وفي التفسير الكبير قال الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقال المعتزلة غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا ان الاسم غير ١٣ المسمى وغير التسمية وقيل الحوض في ذكر

الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهي ان قول القائل الاسم مأخوذ ما هو حتى ننظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس المسمى أم لا نقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو أصوات مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى تلك الذوات في أنفسها وتلك الحقائق بأعيانها فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى والحوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبثاً وان كان المراد بالاسم ذات الشيء وبالمسمى أيضاً تلك الذوات معناه ان ذات الشيء عين الذات وهذا وان كان حقا الا انه من باب ايضاح الواضحات وهو عبث فثبت ان الحوض في هذا البحث

وابنة فان أصل اسم سمو كان أصل ابن بنو وأصل ابنة بنوة حذف الواو لكثرة الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغير وبنيت أوائلها على (١) السكون وأدخل عليها همزة الوصل (٢) وعند الكوفيين مشتق من السمة وأصله وسم حذف الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع عند العلماء في ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره حتي قال الامام الرازي اننا لم نجد شيأ معتدا به في نزاع (٣) ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره لانه ان أريد به اللفظ فغير المسمى وان أريد به ذات المسمى فهو عين المسمى فعمل من هذا ان النزاع لفظي (٤) فان قيل من قواعدهم ان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوبا عاديا أن يكتب الالف ههنا ثبوتها في الابتداء كما كتب في باسم ربك أجيب بان الاصل ذلك ولكنه يحذف ههنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من أى وجه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف بجميع الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعنى أعني اتصافه بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى وضعية والثانية عقلية من قبيل دلالة حاتم على الجود ولهذا يؤثر على سائر أسمائه تعالى * ثم لما ذكر أوصافه الكمالية جملة في ضمن ذكر علمه الخاص أخذ يفصل بعض كماله الافضالية في مقام الثناء شكراله فقال الرحمن الرحيم هما مجروران صفتان لله فعلان وفعل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان وأسماء الله تعالى الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار الغايات التي هي أفعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادي التي تكون انفعالات لا يمكن اتصافه بها تعالى فلا يراد بهما رقيق القلب والمنعطف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل

على جميع التقديرات مجرى مجرى البت اه منه (٤) اعلم ان من الكلم ما كانت أوائله ساكنة يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أو قمت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك وذلك من الاسماء في نوعين أحدها اسماء غير مصادر وهي احد عشر ابن وابنة وابنم واثنان واثنان وامرأة وامرء واسم واست وايم الله وايم الله والاسم منه كما رأيت وثانيهما مصادر الافعال الخماسية والسادسية ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي الثلاثة أمر المخاطب من

بالارادة والاختيار وقوله متيناً بذكره ومتمنياً لنصره ^(١) كلاهما منصوبان حالان من فاعل الظرف والحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معني حقيقة أو حكماً مثل عرفت زيدا قائماً وزيد في الدار قائماً وهذا زيد قائماً وشرطها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة غالباً أي كونه معرفة في غالب الاحوال لان النكرة أصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور ولا معنى للتعريف لكونه ضائعاً وقد كان الغالب في ذي الحال التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكرها يميزها ويخصصها من بين أمثالها أعني وصفها أولى من ذكرها يقيّد الحدث المنسوب اليها أعني حالها لان الاولى أن يبين الشيء أولاً ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا أولت المعرفة حالاً لان التعريف عبث ضائع ولم يؤول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى فقولنا غالباً يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب فان كان ذو الحال نكرة وجب تقديمها مثل جاءني راكباً رجل لدفع الالتباس بالوصف في صورة نصب ذي الحال الا اذا خصص بوصف كما تقول مررت برجل ظريف قائماً أو بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة أو سبته نفي أو شبهه نحو ما جاءني أو قلما جاءني رجل راكباً وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح * اعلم ان عامل الحال الفعل أو ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر أو معناه أي ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحوها أنا زيد قائماً عند من جوزها التنبيه من دون اسم الاشارة واسم الاشارة نحو ذا زيد راكباً وحرف النداء نحو يا ربنا منعماً وأما حرف التمني والترجي نحو ليتك قائماً في الدار ولعلك جالساً عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمني والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما ذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيّد وحرف التشبيه نحو زيد كعمرو راكباً ^(٢) وكذا معنى التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلاً والمنسوب نحو أنا قرشي مفتخراً واسم الفعل نحو عليك زيدا راكباً ولم يستعملوا في الحال معنى حروف الاستفهام والنفي وفي المعني وتنقسم باعتبار الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومها الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب

الثلاثي غير المزيد فيه ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طي ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امير امصيام في امسفر اه منه (١) انما قال كلاهما منصوبان وترك الوجه المختار وهو الافراد لانه أراد ربط الشرح بالمتن فكانه جمل كلاهما توكيذا ومنصوبان خبراً عنهما وحالان خبراً بعد خبر اه منه (٢) والمعنى على التشبيه أي زيد كعمرو ومقبلاً حال من معنى التشبيه اه منه

(١) قال الله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله) يعم الكتب المنزلة بأسرها (قالوا تؤمن بما أنزل علينا) أي بالتوراة (ويكفرون بما وراءه) حال من الضمير في قالوا وراء في الاصل مصدر جعل ظرفاً ويضاف الى الفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه وإلى المفعول فيراد به ما يوارى به وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد (وهو الحق) الضمير لما وراءه والمراد به القرآن (مصدقاً معهم) حال مؤكدة يتضمن رد مقالاتهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها كذا في القاضي اهـ منه (١) قال الدماميني الذي يظهر أنهم ارادوا الحق المذكور في هذه الآية وهي قوله تعالى وهو الحق مصدقاً لهم والمراد بما معهم التوراة وهو مصدق لها البتة لا مكذب ولا لا مصدق ولا مكذب اهـ منه (٢) ومنه علمته النحو بابا بابا اي مفصلاً ولم تزل الطلبة يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن جنى تخرجه على ان الثاني منصوب على انه صفة للاول يريد على حذف مضاف فقدره بعضهم بقبل اي بابا قبل باب وهذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم ببعد اي بابا بعد باب وهذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب ١٥ كلها وقد يقدر بمفارق أي بابا مارق

باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب والمنقول عن الزجاج ان انتصاب الثاني على انه توكيد والاول بمعنى مرتباً فان قيل لم التزم ذكر الثاني مع أنه مؤكداً قلنا لان ذكره اشارة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شيء لا يلزم ابتداء ثم يلزم بعارض اهـ منه (٢) قال تعالى وهو الذي أنزل اليكم الكتاب القرآن المعجز مفصلاً مبيناً فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس وفيه تنبيه على

في ثلاث مسائل احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهذه جبتك خزانة بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابلين وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعية بخلافها في الثاني الثانية مؤكدة نحو ولي مدبراً قالوا ومنه (١) وهو الحق مصدق لان الحق لا يكون الا مصدقاً والصواب ان يكون مصدقاً ومكذباً وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقاً فهي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفاً ونحو خلق الله الظرافة يديها أطول من رجلها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنه (٢) وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً وهذا (٣) سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسمع ومنه قائماً بالقسط اذا أعرب حالاً وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشر اسوياً فانما ذكر بشراً توطئة لذكر سوياً وتقول جاءني زيد رجلاً محسناً الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو (٤) وهذا بعلي شيخاً ومقدرة وهي المستقبلية كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً أي مقدراً

ان القرآن بما عجزه وتقريره يغنى عن سائر الآيات كذا في القاضي اهـ منه (٣) قال الدماميني السهو من المصنف فان الانزال يقتضي الانتقال والتقديم لا يقبله انتهى أقول يحتمل ان يكون مراده كون الحال مؤكدة لان القرآن لا يكون الا مبيناً فيه الحق والباطل فلا يكون قوله سهواً اهـ منه (٤) يحتمل في نحو قوله هذا بعلي شيخاً ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة فالاولى بالعمل عند الكوفيين ما في ها التنبيه وهو انه لسبقه وعند البصريين اشير لقربه فان قيل يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها واذا كان العامل هنا في الحال معنى التنبيه او الاشارة لا يكون كذلك لان بعلي خبر والعامل فيه الابتداء احيب بان انتصاب الحال عن بعلي ليس باعتبار أنه خبر المبتدأ بل باعتبار أنه مفعول انبه أو اشير اذ التقدير انبه عليه أو اشير اليه شيخاً فالعامل هنا في الحال وفي صاحبها واحد اهـ منه

فيمكن ان يكون من قسم الحال المقارنة أي لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله في حالة أمنكم المحقق وأما محققين ومقصرين فكلاهما حال مقدرة اه منه

(٢) وقد ينتقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى التعدي الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته ديناراً ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاسه الاخفش في أخواتها الثلاثة القياسية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيويه كذا في المغني اه منه

(٣) ومن الاول قوله

أظلم ان مصابكم رجلا

أهدى السلام تحية ظلم فرجلا اذا أعرب بالرفع خبرا لان يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة على ما قيل ويتحصل بالنصب فان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم خبر ان وهو كقولك ان ضربك

ذلك ومنه (١) ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محققين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولي مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لا آمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطاؤفا انتهى وبعض أحوال الحال يأتي في التمييز في تمييز الحال والتمييز ان شاء الله تعالى * وقوله بذكره متعلق بتمييزنا اعلم ان جميع حروف الجر تأتي (٢) للتعدي المقيدة للفعل القاصر عن المفعول وأما التعدي المطلقة التي تنقل معنى الفعل وتغيره كالهزمة والتضعيف فهي بهذا المعنى مختصة بالباء من بين حروف الجر نحو ذهب به وقمت به كما قاله الرضي فاذا عرفت هذا ظهر لك ان باء التعدي كالهزمة في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول نحو ذهب الله بنورهم ونحو ذهب بسمعهم وقد ترد مع المتعدي كما في قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدي واللازم ومذهب الجمهور ان باء التعدي بمعنى همزة التعدي فلا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول في الفعل وذهب المبرد والسهيلي الى ان باء التعدي تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهزمة ورد عليهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم وأجيب عنه بأنه من قبيل وجاء ربك وهذا ظاهر البعد ويؤيد ان باء التعدي بمعنى الهزمة قراءة اليماني أذهب الله نورهم هذا * وقوله وما النصر الا من عند الله يعني انه ما ابتدأ هذا التركيب الجليل الا باسمه سبحانه وتعالى حال كونه متمنا بذكره ومتمنيا لنصره والحال ان النصر ليس الا من عند الله لا من الاسباب الظاهرة فموضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية من الضمير المضاف اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله * اعلم ان النصر مصدر والمصدر المتعدي المضاف على خمسة أوجه (٢) الاول أن يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب وحمل المعطوف أو الصفة على المحل جائز نحو عجبت من دق القصار الحاذق أو

أهدى السلام وفي بعضها رد السلام ويمكن أن يجعل المصاب اسم مفعول لا مصدرا وهو اسم أن ويرفع رجل على أنه خبرها وأهدى السلام تحية جملة في محل رفع على أنها صفة رجل وقوله ظلم خبر مبتدا محذوف أي هذا ظلم ويمكن أن يجعل ظلم صفة أخرى لرجل على وجه المبالغة أي مظلوم وتحية مصدر لا هدى السلام من باب قعدت جلوسا ويروي أظلم أن مصابكم رجالا * أهدى السلام إليكم ظلم وهو مرخم ظليمة والاستشهاد في أن مصابكم مصدر ميمي وقد عمل عمل الفعل وهذا القدر مغن عن الحكاية اه منه (١) اعلم أن المصدر إنما يشابه الفعل إذا كان بتقدير يحرف المصدر والفعل وذلك إذا لم يكن مفعولا مطلقا لأنه لا يصح إذا كان مفعولا مطلقا تقديره بأن والفعل إذ ليس معنى ضربت ضربا أو ضربة أو ضربا شديدا ضربت أن ضربت وأما قولك ضربته ضرب الأمير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل المفعول المطابق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الأمير اللص كذا في الرضى اه منه (٢) قال ابن الحاجب ويعمل المصدر عمل فعله ماضيا وغيره إذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمرفيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز إضافته إلى الفاعل وقد يضاف إلى المفعول انتهى قال الرضى وأنا لا أرى منعا من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفا أو شبهه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم ١٧ بهما رافة وقال فلما بلغ معه السعي وفي نهج البلاغة قلت يمنعكم

وصاحبه والثاني أن يضاف إلى الفاعل ويترك ذكر المفعول نحو عجبت من ضرب زيد أي من أن ضرب زيد والثالث أن يبنى المصدر للمفعول ويضاف إلى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد أي من أن ضرب زيد والرابع أن يضاف (١) إلى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد والخامس أن يضاف (٢) إلى المفعول ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الإنسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير وأما المصدر اللازم فضاف إلى الفاعل فقط نحو أعجبنى حسنه والنصر ههنا مبتدأ وما بعده لا وهو الظرف خبره * اعلم أن المستثنى من الشيء وهو الصرف لأن المستثنى مصروف عن حكم المستثنى منه (٣) وهو منصوب بعد إلا إذا كان منقطعا مثل جاءني القوم الاحمارا أو متصلا في كلام موجب تام مثل جاءني القوم الازيدا أو كان المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل ما جاءني

(٣ - ترتيب) ويحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون انتهى قال القاضى والمعنى ما أنت بمجنون منعما عليك بالنبوة وخصافة الرأي والعامل في الحال معنى النفي اه منه (٢) وحكي عن صاحب الاتصاف أن جده كان يقول اشتملت آية الكرسي على سبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا في البعض والسابع عشر خفي وهى الله والحي والقيوم وضمير تأخذه وضمير له وضمير عنده وضمير بذنه وضمير يعلم وضمير علمه وضمير شاء وضمير كرسى وضمير يؤده والثلاثة الخمسة وهو العلى العظيم والسابع عشر الضمير الذى هو فاعل المصدر من قوله حفظهما فانه مضاف إلى المفعول وفاعله محذوف والتقدير ان يحفظهما اه منه (٣) اعلم ان في ناصب المستثنى أقوالا كثيرة أحدها ان ناصبه الا وهو مذهب المبرد والشيخ عبد القاهر وقيل مذهب سيبويه أيضا وثانيها ان الناصب ما قبل الامن فعل أو غيره بتعمية الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وثالثها ان الناصب ما قبل الامن مستقلا وهو مذهب ابن خروف بما فهمه من كتاب سيبويه ورابعها ان ناصب المستثنى مضمحل بعد الاحكام السيرافي عن الزجاج والمبرد وخامسها ان الناصب ان مقدرة بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يتم حكاة السيرافي عن الكسائي وسادسها ان الناصب له ان المكسورة المخففة مركبا منها ومن لا حكاة السيرافي أيضا عن الفراء وسابعها ان الناصب له مخالفته للاول وذكر بعض المتأخرين قولنا ما وهو ان المستثنى يتنصب عن تمام الكلام فالعامل فيه ما قبله من الكلام بدليل قولهم

الازيدا أحد وبعد خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وأما في غير الموجب
فالمختار البديل مثل ما جاءني أحد الازيد الازيدا بالرفع على البديل والنصب على الاستثناء
واذا لم يذكر المستثنى منه فهو على اعرابه الذي يستحقه ويسمى مفرغا نحو ما جاءني الا
زيد وهو مرفوع بالفاعلية وما ضربت الازيدا منصوب بالمفعولية وما سرت الا راكبا
منصوب على الحالية وقس على هذا وبعد سوى وسواء وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم
سوى وسواء النصب على الظرفية على الاصح وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى
ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء ذكروا في تصانيفه مسألة
لطيفة من الاستثناء المكرر كما في شروح المصباح وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح
وصاحب اللباب وكذا ما في العباب ونحن نرد هذه النبذة على منوال ما كتبه الكلمة
وهي انك لو ذكرت المستثنى الثاني بعد ما يصح دخوله فيه كان من النفي اثباتا ومن
الاثبات نفيا نحو له على عشرة الاتسعة الا ثمانية الاسبعة الا ستة الا خمسة الاربعة الا ثلاثة
الاثنين الا واحدا فاللازم خمسة^(١) ولولت له على عشرة الا واحدا الاثنين الا ثلاثة الا
اربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الاتسعة فاللازم واحد * ومن اللطائف ما ذكره
ابن هشام في المغنى مما هو مركب من ان الشرطية ولا النافية في صورة الاستثناء في الا
تفعلوه والا تنصروه فقد نصروه والا تنفروا يعذبكم عذابا وان لا تغفروا لي وترحمني أكن
والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وقال يظن من لا معرفة له بمن يدعي الفضل انها
الاستثنائية حتى بلغه انه سأل في الاتفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أم متصل أم منقطع * ثم
هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه أنواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع
الخمس والجلتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجميلة * ش قوله ها من
هذا التنبيه وذا اسم من أسماء الإشارة موضوع لمفرد مذكر مشار اليه محسوس بحاسة
البصر ولا يخفى انه أورد المحكوم عليه وهو المقصود الاصلى باسم الإشارة دون غيره
من طرق التعبير ليحضره في ذهن الطالب بواسطة الإشارة اليه حسا ان كان هذا متأخرا
عن التركيب الجليل أو بتصويره كما شاهد المحسوس وتنزيل الإشارة العقلية منزلة الحسية
ان كان متقدما وغريب وعجيب فعيل وهو كما يجيء بمعنى فاعل وبمعنى مفعول يجيء

القوم اخوتك الازيدا
وليس هنا فعل ولا ما يعمل
عمله قال وهو مذهب سيبويه
وهو الصحيح اه منه
(١) وطريق التخرج في
الاول ان يجعل كل مستثنى
وترو هو التسعة والسبعة
والخمس والثلاثة والواحد
منفيا خارجا وكل شفع وهو
الثمانية والستة والاربعة
والاثان مثبتا داخل في
الموجب فيخرج في هذه
المسألة تسعة من عشرة فيبقى
واحد فتضيف اليه ثمانية
فيصير المجموع تسعة فيخرج
منها سبعة فيبقى اثنان فتضيف
اليها ستة فيصير ثمانية فيخرج
منها خمسة فيبقى ثلاثة فتضيف
اليها اربعة فيصير سبعة فيخرج
منها ثلاثة فيبقى اربعة
فتضيف اليها اثنين فيصير
ستة فيخرج منها واحد فيبقى
خمس ولا يجوز في كل وتر
الا النصب لانه مستثنى في
موجب وفي كل شفع الابدال
والنصب على الاستثناء لانه
غير موجب وأما اللازم في
الثاني فواحد لانه لما استثنى
واحدا من عشرة بقي تسعة
ثم الاستثناء باثنين يكون من
العشرة لامن واحد لان استثناء

(١) قال ابن الدهان وما أحسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن أى نكرة شئت وذلك لأن الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشئ أو لا فضابط تجوز الاخبار عن المبتدا ١٩ أو عن الفاعل سواء كانا معرفتين أو نكرتين بوجه أو نكرتين غير مختصتين بوجه

بمعنى مفعول وبمعنى مفاعل كاليم وجليس بمعنى مؤلم ومجالس وقد يجيء للمبالغة قال ابن هشام قيل ان فعلا ومفعولا يفترقان من وجهين أحدهما معنوى وهو ان فعلا أبلغ نص على ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح في انتمته مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل أبلغ من مكحول والحق ان فعلا انما يقتضى المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتل والقتل لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان فعلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة وقوله فيه ظرف خبر مقدم وأنواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون تقديم الظرف من مسوغات الابتداء بالنكرة لان المتقدمين لم يعملوا في ضابطة ذلك الا على الفائدة^(١) فتابع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر له الانحصار في عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظا أو تقديرًا أو معنى والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منه بدرهم والثالث نحو رجيل جائنى والرابع أن يكون خبرها ظرفا والخامس أن تكون عامة والسادس أن يكون مرادًا بها صاحب الحقيقة من حيث هى نحو تمر خيرة من جرادة والسابع أن تكون فى معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب زيد ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين والثامن أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب والعاشر أن تقع فى أول جملة حالية كقوله

(٢) سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق

ثم انه حكم بان هذا التركيب غريب لانه بوجازة ألفاظه ولطافة معانيه وشرافة مغانيه لما كان مشتملا على القواعد النحوية الجمالية صار مستغربا عند من أنكر الخبر ولم يمعن النظر والترتيب جعل الشئ فى مرتبة والعجيب ما يتعجب منه وكيف لا وفى هذا التركيب المرفوعات الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجلتان الاسمية والفعلية بل الجمل الأربع عند من عدها أربعة لان^(٣) الظرفية والشرطية كلاهما عنده

المقصود بافاده المخبر فائدة الخبر اه منه (٢) سرينا سرينا ليلا وأسرينا بمعناه قال تعالى وجرين هم سري طيبة وسبحان الذى أسرى بعبده بداظهر والحيا الوجه والمراد بكل شارق كل كوكب

طالع فى لسان العرب وكل ما طلع من المشرق فقد شرق ويستعمل فى الشمس والقمر والنجوم انتهى فتبصر اه منه (٣) فالجملة الظرفية اختصار الفعلية اذ يجوز أن يكون الظرف صلة للموصول والصلة جملة والجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط فيصار مرجع الجمل الأربع المشهورة الى اثنين لان الظرفية رجعت الى الفعل والشرطية الى الجملة التى وقعت جزاء وهى فعلية أو اسمية اه منه

راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجمالية وليس فيه النداء بما أضمر عامله
 بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال على الثبات باشتغال العلم والتقرير فالركب هذا * (م) * ضرب
 انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيوف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا
 تأديبا وعمرا اخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان أبوه قاتلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا
 رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد
 كادت النفس تطير اليها فعسى الله أن يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو
 ومن يعمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره * (ش) * فاما قوله ضرب انسان اسمه سلمان فقيه
 من العوامل اللفظية القياسية اثنان ومن العوامل المعنوية واحد ومن المرفوعات ثلاثة
 ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب واسمه سلمان مبتدأ وخبر وعرف ابن
 الحاجب المبتدأ بانه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه أو الصفة الواقعة
 بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان وأقائم الزيدان
 فان طابقت مفردا جازا لامران والخبر بانه هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة وحق
 المبتدأ التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون
 الخبر جملة فلا بد من عائد وقد^(١) يحذف ووجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع في مثل من أبوك
 وفي مثل أفضل منك أفضل مني وفي مثل أبوك زيد وفي مثل زيد قام وكذلك وجب
 تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع في مثل اين زيد وفي مثل في الدار رجل وفي مثل
 على التمرة مثلها زيدا وفي مثل عندي انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عامل فهنا
 المبتدأ والخبر أعني اسمه سلمان جملة اسمية مرفوعة المحل على انها صفة انسان منكر لان
 الجملة لا تقع صفة الا للنكرة فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون
 محتملة لهما * اعلم ان الجملة كثيرا ما تقوم مقام المفرد فتقدر في محلها اعراب المفرد
 القائمة هي مقامه وذلك في ستة مواضع أحدها خبر المبتدأ نحو زيد قائم أبوه وزيد أخوه
 قائم وزيدان تعطه يشكرك وزيد في الدار ففي الدار جملة عند البصريين وثانيها الخبر في
 باب ان نحو ان زيد قام أبوه وبلغني ان زيدا قام أبوه وقس عليه البواقي وثالثها الخبر في باب
 كان نحو كان زيد أبوه قائم ورابعها المفعول الثاني في باب حسبت نحو حسبت زيدا أبوه

(١) اذا دار الامر بين
 كون المحذوف مبتدأ أو كونه
 خبرا فالاولى عند قوم
 كون المحذوف المبتدأ لان
 الخبر محط الفائدة وعند
 قوم كونه الخبر لان التجوز
 في آخر الجملة أسهل كقوله
 تعالى فصبر جميل أي شأني
 صبر جميل أو صبر جميل
 أمثل غيره ومثله طاعة
 معروفة أي الذي يطلب
 منكم طاعة معلومة لا يرتاب
 فيها الا ايمان باللسان لا يواطئه
 القلب أو طاعتكم طاعة
 معروفة أي عرف آتها
 بالقول دون الفعل أو طاعة
 معروفة أمثل بكم من هذه
 الايمان الكاذبة ولو عرض
 ما يوجب اليقين عمل به كما
 في نعم الرجل زيد على القول
 بأنها جملتان اذ لا يحذف
 الخبر وجوبا الا اذا سد شيء
 مسده ومثله حبذا زيد اذا
 حل على الحذف اه منه

قائم وحكم هذه الثلاثة حكم خبر المبتدأ وخامسها الحال نحو أو جاؤكم حصرت صدورهم
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان هو فاعل ضرب والفاعل هو ما أسند
اليه الفعل أو شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه أن يقدم على المفعول ويجب تقديمه
في المواضع الأربعة فيما كان ضميرا متصلا نحو علمت زيدا أو اتقى الأعراب فيهما
لقظا والقرينة نحو علم موسى عيسى وأما اذا وجدت القرينة فلا نحو أكل الكثيري
يحيى أو وقع مفعوله بعد الأ أو معناها نحو ما ضرب زيد الأ عمرا وإنما ضرب زيد
عمرا ويجب أيضا تقديم المفعول على الفاعل في أربعة مواضع فيما كان ضميرا متصلا
نحو علمك زيد أو وقع الفاعل بعد الأ أو معناها نحو ما ضرب عمرا الأ زيد وإنما ضرب
عمرا زيد أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه ^(١) وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام ووجوبا في مثل قوله تعالى وإن أحد من
المشركين استجارك وقد يحذف الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال أقام زيد والضمير في
اسمه مجرور متصل * ثم اعلم أن ^(٢) الضمائر غير الضمير المجرور على ضربين متصل ومنفصل
وأما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل
فالم متصل ما لا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرف المتصل بالاتصال وهل هو الا
تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك فلا
يلزم ما ذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أما المرفوع
فقد يكون بارزا وهو ما لفظ به نحو ضربت وضربا وضربوا أو مستكنا وهو ما نوى فيه
نحو زيد ضرب ثم المستكن اما أن يكون لازما أي لا يسند الفعل الا اليه وهو في أربعة
أفعال وهي افعال ونفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكور دون المؤنثة الغائبة فهذه
الأفعال أبدا مسندة الى ما استكن فيهن من أنا ونحن وأنت وغير لازم وهو ما يسند
اليه الفعل تارة والى غيره أخرى نحو زيد فعل وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو
زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا نحو زيد ضارب غلامه * (فائدة) * يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء
وهو أضعفها ويختص بلفه تميم والتوكيد وأما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا

(١) والتحقيق في كل مقام

جاء الحذف على سبيل

الوجوب كما في حذف عامل

الفاعل والمفعول المطلق

والمفعول به وجوبا ان

الواضح لما علم ان هذا الباب

سيكثر وقوعه في لسانهم

وضعه من أول الامر على

الحذف وهذا مرادهم بكثرة

الاستعمال في كل واجب

الحذف وليكن هذا على ذكر

منك اه منه (٢) وسيجيء

في مبحث أن في قول المصنف

فسمى الله أن يدخلني فيها

بعض أحوال الضمائر فتبصر

اه منه

(١) من الأمور التي يكتبها الاسم بالإضافة وهي أحد عشر تدكيراً مؤنث كقوله **أثارة العقل مكسوف بطوع هوى** * وعقل عاصي الهوى زداد سنوبراً (٢٠) * وإن رحمة الله قريب من المحسنين فلا يقال إن التدكير لكون التأنيث غير حقيقي لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وإنما يفتقر الحكم الحقيقي والحجازي ٢٢ الظاهرين لا المضمرين ومنها أيضاً تأنيث المذكر كقولهم (٢١) **قطعت بعض أصابعه**

وقد قرئء تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثاله وكقوله تجنب صديقاً مثل ما واهذر الذي

يكون كعمرو وبين عرب واعجم فان صديق السوء يردي وشاهدي

كما شرقت صدر القنطرة من الدم ومراده بما الرجل الناقص كنقص ما الموصولة فانه يريد تشبيه الصديق المأمور بتجنبه بالموصولة في الاتصاف بالنقص والحد من الشخص الذي يكون شبيهاً بعمرو في التزيد وأخذ ما ليس له كأخذ واولعرو في الخط اه منه (٢٠) قال في الصحاح

وقوله إن رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل فيدقريبية لانه أراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جازتذكيره انتهى يمكن حمل كلامه على ان المؤنث غير الحقيقي يذكر بالتأويل فيعود عليه ضمير المذكر بخلاف التأنيث الحقيقي فلا

بارزين وههنا الضمير المجروز مضاف اليه الاسم والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً أو تقديرًا مراداً فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسماً مجرداً عن تنوينه لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها واطافة الصفة الى معمولها لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال والاستقبال واذا كانا بمعنى الثبوت والدوام لم يعملوا وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوه في الصفة المشبهة من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها للثبوت والدوام دائماً لاننا نقول لا مخالفة لا اختلاف المدرك فان الصفة المشبهة تعمل وان كانت للثبوت لان عملها بسبب مشابقتها لاسم الفاعل في انها تؤنث وتثني وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائماً فعملت دائماً فكانت اضافتها لفظية لوجود سبب العمل بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملهما لمشابتهما الفعل المضارع فاذا كانا بمعنى الثبوت فانت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملوا لانفاء سبب العمل وكانت اضافتهما معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم والاولان شائتان ولا توجد اضافة المتساويين في العموم والخصوص لعدم الفائدة^(١) وتفيد الاضافة المعنوية تعريفاً في المعرفة وتخصيصاً في النكرة والتخصيص تقليل الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا اعني اسمه تركيب اضافي * اعلم ان التراكيب ستة التركيب الاستادى مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاماً وجملة والتركيب التوصيفي نحو رأيت رجلاً عالماً والتركيب الإضافي كما عرفت والتركيب المزجي مثل بعلبك والتركيب التعدادي نحو خمسة عشر والتركيب الصوتي مثل سيوبه * وقوله سلمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدين * اعلم ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علماً فصار غير منصرف أيضاً فان سلمان مثل سكران وأحمر في الاعتبار بالحالتين بخلاف ندمان فان مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف والنون في الصفة

انقضاء

يقال هند قرب على تأويل شخص قرب لكن علة الثانية تمنع عن هذا الحل وان كانت الاولى تحمله لانه

اول الرحمة بالاحسان اه منه (٢١) وفي كتاب سيوبه تلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض كلامهم ذهب بعض أصابعه وإنما أنث البعض لانه

اضافة الى مؤنث هو منه ولولم يكن منه لم يؤنث اه منه

انتفاء فعلاثة فسيديوه جعله غير منصرف لو نكر بعد العلمية اعتبارا للصفة الاصلية
 بعد التنكير واعترضه الاخفش بارب من صررت بنسوة أربع وأجابه بان الوصفية
 ليست فيه أصلية * وأما قوله القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة أمام الأمير ففيه
 ثلاثة من العوامل اللفظية القياسية وواحد من العوامل اللفظية السماعية وثلاثة من
 المنصوبات وأربعة من المجرورات واثنان من التوابع فالقوم منصوب على انه مفعول ضرب
 وعرف ابن الحاجب المفعول به بأنه هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل ضربت زيدا وقد
 يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من أضرب
 ووجوباً في أربعة مواضع الاول سماعي مثل امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لکم وأهلا وسهلا
 والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظاً أو تقديرًا نحو يا عبد الله
 ويا طالعاجيلاً ويا رجلاً لغير معين وربنا آتينا في الدنيا حسنة والثالث ما أضمر عامله على
 شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضيمه او متعلقه لو سلب
 عليه هو او مناسبة لنصبه والمثال تقدم في المقدمة والرابع^(١) التحذير وهو معمول بتقدير اتق
 تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا مثل اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق
 الطريق وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف بتقدير من ولا تقول
 اياك الاسد لامتناع تقدير من وأما اللام في القوم فللتعريف وهي للإشارة الى ما يعرفه
 المخاطب وحرف التعريف اللام وحدها عند سيديويه وهمة الوصل مجبوبة للابتداء بها
 لا تثبت في الدرج وعند الخليل حرف التعريف أل كهل وبل ولا تثبت الهمزة في الدرج
 لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة فقط زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة
 الاستفهام ثم ان الاسم الداخل عليه اللام اما ان كان المراد منه حقيقة ومفهومه مع قطع
 النظر عن العوارض كان لتعريف الحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان فردا معينا من
 أفراد تلك الحقيقة والمفهوم كان للعهد الخارجي وان كان فردا غير معين كان للعهد الذهني
 وان كان جميع أفراد الماهية والمفهوم كان للاستغراق هذا ما قاله المتأخرون فالمراد ههنا
 القوم المعهود عند المتكلم والمخاطب قالوا ان الاصل في الاسماء التنكير والتعريف طار
 عليه والاسم المعرفة خمسة اضرب الاول المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الإشارة

(١) قال في درة الغواص
 ويقولون في التحذير اياك
 والاسد اياك والحسد وكما
 قال عليه الصلاة والسلام
 اياك ومصاحبة الكذاب فانه
 يقرب عليك البعيد ويبعد
 عليك القريب وجه الكلام
 ادخال الواو كما قال الشاعر
 فاياك والامر الذي ان توسعت *
 موارد ضاقت عليك المصادر
 والعلة في وجوب اثبات الواو
 في هذا الكلام ان لفظة اياك
 منصوبة باضمار فعل تقديره
 اتق أو باعد واستغنى عن
 اظهار هذا الفعل لما تضمن
 هذا الكلام من معنى
 التحذير وهذا الفعل
 انما يتعدى الى مفعول واحد
 فاذا كان قد استوفى عمله
 ونطق بعده باسم آخر لم
 ادخال حرف العطف عليه
 كما تقول اتق الشر والاسد
 وقد جوز الغاء الواو عند
 تكرير لفظ اياك كقوله
 فاياك اياك المرء فانه
 الى الشر دعاء وللشر جالب
 اه منه

العقلية الى المتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد ما سبق ذكره لفظا اما تحقيقا أو تقديرا
أو معني أو حكما ولا فرق في مثل قولك جاءني زيد فضرته وجاءني رجل فضرته في
كون الضمير معرفة وأعراف أنواع المعارف هو الضمائر والثاني العلم الخاص كزيد مثلا وهو
ما وضع على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمنا للإشارة الى
غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر ثم ان المبهم اما أن يكون
بحيث يستغنى عن صلة أولا يكون والا لاول أسماء الاشارات والثاني الموصولات فانها
لا تتم الا بصلة والصلة لا تكون الا جملة خبرية أو مافي معناها مشتملة على الضمير العائد
اليها والرابع مافيه لام التعريف والخامس المضاف الى أحد هذه الاربعة اضافة معنوية
فان قلت ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات من ألفاظ العموم يخالف لما ذكره
النحويون من انها معارف لان المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهذا يناقض العموم بلا اشتباه
قلنا قد تدفع المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليون أحدهما والنحويون
الآخر لكن قد ذكر الاصوليون خلافا في ان الصيغ المذكورة للعموم هل هي حقيقة
فيه أو في الخصوص أو في المشتركة بين العموم والخصوص أو لا يدري الحال فيها ورجح
صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وانه ليس لها الا استعمال واحد حقيق وهو العموم
وان الخصوص معني مجازي لها فلاشكل على هذا باق بحاله وحمل كلام النحويين على
معني مجازي للموصولات بعيد جدا بل لا يصح قال الرضي الموصولات معارف وضما
وفيها أجوبة أخر^(١) ليها صلحت للتعويل والاقرب أن يقال ان الموصولات موضوعة لمفهوم
كلى بشرط استعماله في جزئياته عند القدماء فاعتبر الاصوليون المفهوم الكلى والنحويون
الشرط ويؤيد هذا ما ذكره المتأخرون من ان المفهوم الكلى مرآة لملاحظة الجزئيات
عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المرئية على ان النحويين ما وجدوا ما يعامل معه معاملة
المعرفة الا هذه الخمسة فتبصر * والقوم اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر
ويؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك والناس والانام والرهط^(٢)
والنفر بمعنى الجمع أيضا قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه
لانه لا يجمع هكذا قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى

(١) قوله ليها صلحت
للتعويل حال من المبتدأ
المؤخر الموصوف ايا على
تقدير القول على المشهور
اي مقولة في حقها واما على
تأويل لا يصلح للتعويل وفي
صيغة التني اشارة الى ان
صلوحها كالمستحيل
ووقوع الجملة الانشائية
حالا أو خبرا للمبتدأ بلا
تقدير ولا تأويل غير جائز
اه منه (٢)
في درة
الفواص ان نفر انما يقع
على الثلاثة من الرجال الى
العشرة فيقال هم ثلاثة
نفر وهؤلاء عشرة فنروم
يسمع عن العرب استعمال
النفر فيما جاوز العشرة بحال
وعند أكثر أهل اللغة ان
الرهط بمعنى النفر لانه
لا يتجاوز العشرة الا ان
الرهط يرجعون الى اب
واحد بخلاف النفر وانما
اضيف العدد الى النفر
والرهط لانهما اسمان
للجماعة وذكر ابن فارس
في الجمل ان الرهط يقال
الى الاربعين كالعصابة اه منه

المضارع المنصوب لمطفه
على اسم صريح أو مؤول
أو أن يتقدم على الواو نفي
أو طلب ويسمى الكوفيون
هذه واو الصرف وليس
النصب بها خلافاً للكوفيين
كقوله تعالى ولا يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وكقول أبي الاسود
الدؤلي

لاتنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
ابداً بنفسك فانها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدي
بالقول منك وينفع التعليم
قال الرضي نصبوا المضارع
بعدها ليكون الصرف عن
سنن الكلام مرشداً من
أول الامر الى أنها ليست
للعطف فهي اذا واو الحال
وأكثر دخولها على الاسمية
فالمضارع بعدها في تقدير
مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
فعني قم وأقوم قم وقيامي
ثابت أي في حال ثبوت قيامي
وأما بمعنى مع أي قم مع قيامي
كما قصدوا في المفعول
معه مصاحبة الاسم للاسم
فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا
الواو عاطفة للمصدر على
مصدر متقدم من الفعل قبله

لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء (وقوله) كلهم من التوابع منصوب على انه تأكيد
القوم والتأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو في الشمول وهو لفظي وهو تكرير
اللفظ الاول ويجرى في الالفاظ كلها ومعنوى وهو بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه
وكلاهما وكله وأجمع وأكثع وأتبع وأبصع فيتصرف فيها حسبما يناسب نحو فوجد الملائكة
كلهم أجمعون ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو أجزاء يصح اقترانها حسا أو حكماً واذا
أكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمنفصل مثل ضربتم أنتم أنفسكم زيدا
وأكثع وأبصع وأتبع اتباع لا أجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتأكيد
مختص بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والغرض الذي وضع له التأكيد أحد ثلاثة
أشياء اما أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط أو أن
يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا قال في المعنى ولفظ كل موضوع لاستغراق
افراد المذكر نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم آتية واجزاء
المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما
بعدها على ثلاثة أوجه الاول أن يكون نعتا للنكرة أو معرفة نحو أطمعنا شاة كل شاة
وقوله هم القوم كل القوم يا أم خالد والثاني أن يكون تأكيداً للمعرفة أو النكرة محدودة
وفائدتها العموم نحو فسجد الملائكة كلهم والثالث أن لا يكون تابعة بل تالية للعوامل نحو
وكلا ضربنا له الامثال والاستغناء عن مباحث الكل محتاج الى المعنى (وقوله) بالسوط
مفعول به غير صريح لضرب (وقوله) والسيف من التوابع مجرور أيضاً معطوف على
السوط^(١) بالواو وهي لمطلق الجمع (اعلم) ان الواو والفاء وثم وحتى تشترك في جمع المعطوف
والمعطوف عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانهما تقيدان للترتيب الا ان ثم تقيده مع
الترائي والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا بعد شهر بخلاف الفاء فانه للتعقيب
وحتى لانهما الغاية كما كان جاراً وأو لاحد الشيئين مبهما ويجيء على ثلاثة أوجه الشك
والتمييز والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وأما بمنزلة أو في هذه المعاني لكنه
يكرر ولم يعده الشيخ أبو علي والمطرزي من حروف العطف لوقوعها قبل المعطوف

كما قال النحاة أي ليكن قيام منك وقيام مني لم يكن فيه خصوصية على معنى أجمع اه منه

عليه ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولهذا قيل
حروف العطف تسمة ولا للنفي بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان في ان المطلوب بهما
تغاير المعطوف عليه أما بل فهي للاضراب وهو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه
فان تلاها جملة كان معني الاضراب أما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون أي بل هم عباد مكرمون ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى آخر نحو قد أفلح من تزني وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر
الحياة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة
فعلى الوجه الاخير من هذين الوجهين يكون الاضراب عن القول لا عن المقول المحكي
لكون الانتقال من أمر الى آخر وقال ابن هشام بل في ذلك كله حرف ابتداء لاعاطفة
على الصحيح وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر واجاب كضرب زيد ابل
عمرا أو قام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم
لما بعدها وان تقدمها نفي أو نهى فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو
ما قام زيد بل عمرو ولا يقيم زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر ان المعني على وجهين أحدهما
أن يكون التقدير ما قام زيد بل ما قام عمرو والثاني أن يكون المعني ما قام زيد بل قام عمرو
ومنع الكوفيون أن يعطف بها غير نفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي خاصة نحو
ما جاءني زيد لكن عمرو وأم يحى على ضربين أحدهما ان يكون متصلة ولا يكون ذلك
الا في الاستفهام نحو أزيد عندك أم عمرو هي تقع بين مفردين والثاني أن يكون منقطعة
وتقع في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو أزيد عندك أم عندك عمرو والخبر نحو انها
لا بل أم شاء (فائدة) قال ابن هشام فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول
لدلالة الثاني أي ان الله يصلى وملائكته يصلون وليس عطفًا على الموضع ويصلون خبرا
عنها لثلاثي توارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحدوفة
بمعني الرحمة قلت الصواب عندى ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف
بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن الآدميين دعاء بعضهم لبعض

(١) فان قلت ما عامل المخفوض على الجوار فان العامل في المجاور لا يصح أن يكون عاملا فيه قلت هذا السؤال على تقدير أن يكون حركة الخفض على الجوار اعراية وهو مما وانما هي حركة اجتلبت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فليست اعراية ولا بناءة فلا يحتاج الى عامل كما أن الحروف الاشباعية ليست باعراية ولا بناءة كقوله * فحيك الاله فكيف أنت * فان قلت انه تابع معطوف بحرف العطف ولا يصح اطلاق التابع عليه فان التابع هو الثاني باعراب سابقه من جهة واحدة قلنا يصح اطلاق التابع عليه لانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينهما وبين متبوعه حرف العطف فهو باعراب سابقه من جهة واحدة حيث أنه مفعول فاعملوا كتبوه اذ كلاهما مفعولان فلا اعتبار لحركته غير الاعراية المجبوبة للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فكان ٢٧ الاعراب فيه تقديري لتعذر ظهور

الاعراب فيه للحركة المجتبية للمناسبة فتبصر اه منه

(٢) (قاعدة) اى شيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا حجر ضرب خرب بالجور والاكثر الرفع * وقال كبير الناس في بجاد زميل * وقيل به في وحوار عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلصون لا على أكواب وأباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحوار وقيل وفي أرجلكم بالخفض انه عطف على أيديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والتفصيل في المغنى فراجع اه منه

(٣) الارزية بكسر الهمزة المصيبة فقلبت الهمزة ياء

انتهى ^(١) (واعلم) انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم أكد أولا بمضمر منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت أنا وزيد الا اذا وقع الفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف العطف أو بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما أشركنا ولا أبأؤنا فيجوز تركه ^(٢) واذا عطف على الضمير المجزور أعيد الجار نحو مررت بك وبزيد وحكم المعطوف مثل حكم المعطوف عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب الا في باب النداء ورب فانه يجوز أن يقال يا زيد والجارث ورب شاة وسخاها مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام غير لفظ الجلالة وامتناع دخول رب على المعارف قال في المغني كون الواو المفردة أحد عشر قسما الثامن ماحقة التشنية والجمع نحو قول الفزدق ^(٣) ان الرزية لا رزية مثلها * فقد ان مثل محمد ومحمد وقول أبي نواس ^(٤)

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوماله يوم الترحل خامس وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم وقال فيه أيضا والتاسع واو الثمانية ذكر جماعة من الادباء كالخريزي ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا

للتخفيف ويدغم والمراد بالحمد بن محمد ولد الحجاج بن يوسف الثقفي ومحمد اخوه اه منه (٤) يحكى ان سبب انشاد أبي نواس القطعة التي منها هذا البيت وهو أقمنا بها الخ انه مر بالمداين فعدل الى ساباط وقال بعض أصحابه فدخلنا ابوان كسرى فرأينا آثارا في مكان حسن فأقمنا خمسة أيام هنالك فعلى هذا كان أيام الاقامة خمسة ويعود ضميره لما ذكر له من الايام الاربعة وجعل أيام الاقامة يوم الرحيل خمسة باعتبار وقوع الاقامة في معظمه اه منه والسباط سقيفة بين خائطين تحتها طريق وهو هنا ساباط كسرى الذي يمدائه اه منه ولو قال كم يوما أراد مطلقا لسلم من السؤال ولا يحتاج الى تأويل اذ يوم الترحل ليس من أيام الاقامة فالجواب حينئذ سبعة فتبصر اه منه (فائدة) حكى ابو اسحاق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرد عن العلة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سألت ابا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال لي المعنى سبحانك اللهم وبحمدك وسبحتك اه منه

سنة سبعة ثمانية ايذاناً بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك
 بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلهم وقيل في ذلك
 هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم فان أردت التفصيل
 فراجعه (وقوله) يوم الجمعة من المنصوبات مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعمره
 ابن الحاجب بانه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان وشرط نصبه تقدير في
 وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر
 المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامه ولفظ مكان لكثرة وما بعد
 دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل مضمرة وعلى شريطة التفسير (وأما
 قوله على ضرباً شديداً تأديباً وعمرأ أخاه ممتلئاً غضباً) فقيه خمسة من المنصوبات وواحد
 من المجزورات وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد من العوامل اللفظية القياسية
 وثلاثة من التوابع فقوله على عطف ببيان للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق
 بين عطف البيان والبدل لفظي ومعنوي أما اللفظي ففي مثل أنا الضارب الرجل زيد فان
 زيدا لوجعل بدلا من الرجل لم يجز لوجوب كون البدل بتكرير العامل فيكون تقديره
 أنا الضارب زيد وهو غير جائز لان اضافة الضارب وان كانت لفظية الا انه لا يجوز
 اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد التخفيف حيثئذ و اضافته الى الرجل حملا
 على الوجه المختار^(١) في الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في صورتين صفة
 معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف واذا جعل عطف بيان جاز لعدم
 كونه بتكرير العامل ولو نصب زيد حملا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق حيثئذ
 لجواز ان يكون بدلا لا تنفاه المانع وكذلك هذا الفرق حاصل في صورة النداء تقول يا هذا
 زيد بالرفع على اللفظ ويا هذا زيدا بالنصب على المحل والتنوين على تقدير ان تجعله عطف
 بيان وأما على تقدير ان تجعله بدلا عنه فبالضم لا غير لانه حيثئذ يكون التقدير يا زيد
 والمنادى المفرد المعرفة مبنى على ما يرفع به وأما الفرق المعنوي فهو ان البدل مقصود
 وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان اما هو لتوضيح
 المتبوع ولذلك كان زيد في قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب أخ واحد

(١) ومن تعارض اللفظين
 اعطاء الحسن الوجه حكم
 الضارب الرجل في النصب
 واعطاء الضارب الرجل
 حكم الحسن الوجه في الخبر
 كذا في المغنى اه منه في
 المغنى وفي الامور التي
 يكتسبها الاسم بالاضافة
 وهي أحد عشر قال الرابع
 ازالة القبح او التجوز كمررت
 بالرجل الحسن الوجه فان
 الوجه ان رفع قبح الكلام
 لحلو الصفة لفظاً عن ضمير
 الموصوف وان نصب حصل
 التجوز باجرائك الوصف
 القاصر مجرى المتعدى اه منه

فقط وعطف بيان ان كان له اخوة (وقوله) ضربا مفعول مطلق سمي به لصحة اطلاق
 المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث
 الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتأكيد والنوع والعدد ولا يتقدم
 القسم الاول ولا يثني ولا يجمع لكونه تأكيداً للماهية من حيث هي ولا كثرة فيها
 وهذه الثلاثة يجوز في الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو خير مقدم ويجب
 كفضلا وأيضا وحدها له قالوا وكذا ما وقع مثبتا للفاعل أو المفعول بالاضافة أو اللام من
 غير ارادة النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وسنة الله وفضر الرقاب وسبحانك
 وليك وسعديك وسحقا لصحاب السعير وغفرانك وجدعا لك بخلاف نحو سقاك الله
 سقيا ورعاك الله رديا وشكرت شكرا وفي نهج البلاغة بحمده حمدا ومكروا مكروهم
 وسعى لها سعيها وفعلت فعلتك التي وثم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع مثبتا بعد نفي أو
 معناه دخل على ما لا يكون المفعول المطلق خبره كأنما أنت ضربا وما كان زيد الاسيرا
 وما وجدتك الا سير البريد أو مكررا بعده نحو زيد سير أسيرا وما أكد مضمون جملة
 نحوله على كذا اعترافا ويسمى تأكيد النفسه وأنت قائم حقا ويسمى تأكيد غيره أو
 البتة أي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فضل أثره نحو فشدوا الوثاق
 فلما منا بعد واما فداء أو شبه به أمر آخر علاجا بعد جملة يتضمن صاحبه وما يعناه نحوله
 صوت صوتك^(١) قال في المغني قوله في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به
 والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك
 ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو
 قلت السموات مفعولة كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به
 كما قلت زيدا مفعول به لم يصح ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي
 عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده
 انتهى فتبصر فان في هذا امتحان الاذكياء (وقوله) شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة
 لقوله ضربا والوصف تابع يدل على معنى في متبوعه أو متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم
 وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها فان الظالم صفة للقرية ولهذا أعرب اعرابها لانه

(١) والتحقيق في دفعه ان
 المراد مطلق الوقوع سواء
 كان له وجود قبل متعلق
 الفعل به أو وجد مع الفعل
 والحاصل أن الفعل التأنيث
 وايجاد الاثر والآخر هو
 المفعول المطلق وان المفعول
 به هو محل الاثر والحاصل
 ومتعلقه متعلق الفعل به
 على أنواع مختلفة على ما
 يقتضيه خصوصيات الافعال
 بحسب معانيها المختلفة كما
 في كذا وعلمته وخدمته
 وشكرته ونصرته وعبدته
 وكذا سائر عامة الافعال
 اهـ منه

بدل على معنى في متعلقها وهو الاصل فاذا وصف بحال الموصوف فالصفة تتبع الموصوف في
 أربعة من عشرة وهي أنواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتذكير والتأنيث
 والافراد والتثنية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين من الخمسة الاول
 وفي البواقي كالفعل فان قلت انه منقوض بالنعته الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو
 كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لفظة الله نعت لآلهة مع انه لا يدل على معنى في متبوعه
 وجوابه ان المراد بالنعته ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة نعتا
 حقيقة لانه مضاف اليه للنعت من حيث المعنى وتقديره في الآية لو كان فيهما آلهة غير
 الله لكن لما لم يمكن اعراب الا واصله الى ما بعده لكونه حرفا أعرب ما بعده اعراب
 المنعوت ضرورة اصلا للفظ وأطلق اسم النعت عليه مجازا وفائدته التخصيص نحو جاءني
 رجل طويل أو التوضيح نحو جاءني زيد العالم أو مجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم
 أو مجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو التوكيد نحو نفخة واحدة وبعض
 النحاة اشترط في النعت أن يكون مشتقا والضمير لا يوصف ولا يوصف به ويجب أن
 يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساويا لها في التعريف والتذكير لثلا يكون للفرع
 مزية على الاصل والتزم وصف باب هذا بذى اللام (وقوله) تأديبا من المنصوبات مفعول
 له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلاثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له
 عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثاني كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلن
 كما ان الضرب ههنا فعلا لفاعل ضرب كذلك التأديب فعله فان قلت انه منقوض بقوله
 تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا^(١) فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلن
 لانه تعالى منزعه عن الخوف والطمع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول
 يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف أى ارادة خوفكم وطمعكم أو
 كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون المفعول له مقارنا للفعل في الوجود كما كان
 التأديب مقارنا للضرب فلواتنى أحد الثلاثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور (وقوله) وعصرا من
 المنصوبات مفعول معه أى الذى فعل الفعل معه وهو ما صاحبه معمول بالواو ولو كان
 عامله لفظا وأمكن العطف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت أنا وزيد

(١) وقيل التقدير فيخافون
 خوفاً وتطمعون طمعاً أو
 خائفين وطماعين اهـ منه

(١) حكى أن واحدا سمع شيخاً يعرب لتلميذه قبياً من قوله تعالى ولم يجعل له عوجاً قبياً صفة لعوجاً فقال له يا هذا كيف يكون العوج قبياً وترجت على من وقف من القراء على ألف التثنية في عوجاً وقفة لطيفة ودفعاً لهذا الوهم وإنما قبياً حال اما من محذوف أى انزله قبياً واما من الكتاب وجلة التثنية معطوفة على الاول ومعتضة على الثاني قالوا ولا يكون معطوفة لثلاث يلزم العطف على الصلة قبل كلها وأما من الضمير المجزوء باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجزوءه على ٣١ أو جملة التثنية وقبياً حالا من الكتاب

على ان الحال متعدد وقيل المتفيسة حالا وقيماً بدلا منها عكس صرفت زيدا ابو من هو اه منه (٢) اذ يقال في جمعه أفواه قال تعالى تقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم اه منه (فائدة) وفي المفتى في الامور التي يكتبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والتاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة أى يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ابيهم اكرمت ومنه ومجزؤها في نحو غلام ابيهم أنت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير بعض الفضلاء عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافاً لأرباب الصدور تصدرا واما ان رضى صحابة ناقص فتتخط قدر من علاك وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغرباً ومحرزاً

وزيدا وان كان عامله معنى مستتبظاً من اللفظ وأمكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو ما زيد وعمر ووان لم يمكن العطف في الصورتين فالنصب على المفعولية معه كجئت وزيدا ومالك وعمر او يجوز كونه ضميراً منفصلاً نحو جئت واياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله (وقوله) أخاه^(١) من التوابع بدل من عمرو اذ الضمير مضاف اليه وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فهذا نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهاباً بالمضاف مذهب المفرد فيقول أبوه وابوه وابوه واعلم ان هنوه وهنه لغتان مشهورتان وكذلك حموه وحمه وفوه وفه وفي الحديث فاعضوه بهن أبيه قال الشاعر * وقد بدا هنك من المززر * وأصل فم^(٢) فوه فحذف الهاء حذفاً غير قياسى كحرف العلة لمشابتها اياها في خفائها ولم يكن في كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم لتقارب مخرجيهما فلما أضيف رد الى أصله ذهاباً مذهب اخواته ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول أباه في الاحوال الثلاث كما يقال عصاه قال الشاعر

ان أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتاهما

وقول أبى حنيفة رحمه الله لا ولو رماه بابا قيس وارد عليه اعلم ان البديل أربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاءني زيد أخوك والثاني اما أن يكون مدلوله بعض مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه والثاني اما أن يكون بين البديل والمبدل منه تعلق غير السكينة والجزئية أو لا يكون والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الغلط نحو صررت برجل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين ويختلفان لكن اذا أبدل النكرة من المعرفة فانتعت لازم لان البديل هو المقصود بالنسبة وكره

والإشارة في قوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان ابانا في عرناين وبله * كبير أناس في مجاد مزمل وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفض انتهى وابان جيل بعينه ويقال لهما ابانا والمشهور في رواية بيت امرئ القيس كان ثيرا وهو الجبل بمكة والعرناين جمع عرنين وهو الاتق أو معظم الاتق والمراد في البيت بالعرناين أوائل المطر على

والترميل التلصيف في الثياب
 اه منه (١) فان قلت ان كان
 جملة أمدمكم بأنعام وبنين بدل
 من جملة أمدمكم بما تعلمون
 وهي صلة الذي في قوله
 تعالى واتقوا الذي أمدمكم بما
 تعلمون أمدمكم بأنعام وبنين
 يلزم ان يكون من التوابع
 وليس كذلك لان التابع
 هو الثاني باعراب مسابقة
 من جهة واحدة فلا بد
 من أن يكون متبوعه محل من
 الاعراب قلنا ان التعريف
 لا يجري عليه الاعراب
 من المرفوعات والمنصوبات
 والمجرورات فاذا كانت
 الجملة بدلا من مرفوع او
 منصوب او مجرور مفردا
 كان أو جملة تقام مقام
 المفرد وتكتسب اعرابه محلا
 واذا كانت الجملة بدلا من
 الجملة التي قبلها هي كالجزء
 في كونها صلة ولهذا لا تقوم
 مقام المفرد ولا تكتسب
 الاعراب ويشهد بما قلنا
 اتفاق النحاة على تجويز
 الجمل المطوفة على الجمل
 المستأنفة والحال ان العطف
 من التوابع وان الجملة المستأنفة

سبيل الاستعارة شبهت بالانوف في التقدم ٣٢

أن يكون منقطاً عنه كقوله تعالى بالنصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين ومضميرين ولا
 يبدل ظاهر من مضمير بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة بدلا
 نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب
 أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال
 في عرفت زيدا أبو من هو وقد يكون تابعا لجملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من
 لا يسألكم أجرا وقوله تعالى أمدمكم بما تعلمون (١) أمدمكم بأنعام وبنين وقد يكون فعلا تابعا
 لفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقد يكون بلفظ الاول
 بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعي
 الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بهاذ كرسبب (٢) الجثو (وقوله) ممتلئان المنصوبات
 حال من فاعل ضرب وبعض أحوال الحال علم عند ذكر تيمنا وفي المغنى من الحال
 من يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء
 وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى
 وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني الترادف أن
 يكون الحالان لشيء واحد وهو الذي يطلق عليه المصنف التعدد انتهى (وقوله) غضبا
 من المنصوبات وتمييز وهو نكرة تزيل الابهام الوضعي عن ذات مذكورة أو مقدرة
 فالاول يزيله عن مفرد أعني ليس بجملة ولا شبهها ولا مركبا اضافيا مقدار أعني يعرف
 به قدر الشيء غالبا وهو خمسة العدد والكيل والوزن والمساحة والقياس نحو عندى راقود
 خلا ومنوان سمناء وعشرون درهما ومثله رجلا وذراع ثوبا وقدر راحة سحبا فيفرد التمييز
 عن مقدار غير العدد ولو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية أو العددية فيطابق التمييز
 ما قصد ولو كان المفرد المقدار بالتثنية أو بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار
 نكاح فضة والجر أكثر والثاني يزيله عن نسبة في جملة أو ماضاهاها أو في اضافة كتاب
 زيد نفسا أو أبا أو أبوة أو دارا وعلما وأعجني طيبه أبا وما صح لما انتصب عنه صح له

أيضا مما لا محل لها من الاعراب كالصلة قبصر اه منه (٢) وفي المصباح المنير جثا على ركبته جنباً وجثوا من
 باب علا ورمي فهو جاث وقوم جثي على فقول اه منه

(١) فان قدرت في قولك كرم زيد ضعيفاً ان الضيف غير زيد فهو يتميز محول عن الفاعل فلا يجوز التقديم على عامله خلافاً للمازني والمبرد ويمتنع دخول من عليه لانها موضوعة لبيان الجنس اه منه (٢) قال ابن هشام وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافاً للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ٣٣٣ فقال بعض من

حضر هذه الواو في
أولها وقلت يوماً الفهاء
يلحقون في قولهم البائع
بغير همزة فقال قائل
فقد قال الله تعالى
فبايعن اه منه

(٣) قال تعالى يوم يدع
الداعي الى شيء نكر
خاشعاً أبصارهم
يخرجون الآية وقد
قرئ خشعاً أبصارهم
وجاز أن يعمل الجمع
لانه مكسر وهذا مثال
لنقدم الحال على عاملها
الذي هو فعل متصرف
اذ خاشعاً حال من
ضمير يخرجون ويجوز
أن يكون خاشعاً صفة
مفعول محذوف اي يوم
يدع الداعي الى شيء
نكر قوما خشعاً
أبصارهم وأما المثال
لوصف المشابهة فكقوله
*نجوت وهذا تحملي
طليق * أي هذا
طليق محمولاً على
الصحيح لا يجوز ذلك
في التمييز انتهى منه

ولم تعلقه سوى الصفة فانه لما انتصب عنه فقط لان الصفة تستدعي موصوفاً والمذكور اولي
بها فاذا قلت طاب زيد والدا كان الوالد هو زيدا بخلاف طاب زيد أباً وتطابقه في التذكير
والثانيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارساً فهو يتميز باعتبار اشتماله على الفروسية
التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الى زيد وحال باعتبار تبين هيئة زيد عند الطيب ومالم
يصلح لما انتصب عنه فلم تعلقه فقط ولا يتقدم على عامله مطلقاً^(١) والممازني والمبرد يجوزان
تقديم التمييز على العامل الفعل وشبهه اذ المؤل بشيء لا يجب أن يكون في حكمه من كل
وجه وعند الكوفيين يجوز ان يكون التمييز معرفة واستشهدوا بمثل قوله تعالى ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كم صمت أي كم يوماً
صمت وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب
نعم نحو من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت أي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة انتهى ويجوز
التمييز مفسراً للضمير في غير بابي نعم وبئس نحو قوله تعالى فسويهن سبع سموات * اعلم
ان التمييز والحال اجتماعاً في خمسة أمور واقترا في سبعة فأوجه الاتفاق انهما اسمان^(٢)
نكرتان فصلتان منصوبتان واقعتان للايهام وأما أوجه الافتراق (فاحدها) ان الحال تكون
جملة كما عرفت والتمييز لا يكون الا اسماً (والثاني) ان الحال قد يتوقف معني الكلام عليها
كقوله تعالى ولا تمشي في الأرض مرجاً ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى بخلاف التمييز
(والثالث) ان الحال مبينة للبيات والتمييز مبين للذات (والرابع) ان الحال تتعدد بخلاف التمييز
(والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى
خاشعاً أبصارهم^(٣) يخرجون بخلاف التمييز (والسادس) ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز
الجمود وقد يتما كسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً وتنحوت الجبال بيوتاً ويقع
التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً ونحو كرم زيد ضعيفاً اذا أردت الشاء على ضعيف زيد بالكرم
وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

(٥ - ترتيب) قول التقرير نجوت الى آخره اوله * عدس مالم باد عليك اماره * وعدس بالعين والبدال المهملتين وسكون
السين المهملة صوت يصوت به للبغل لاستخدامه وزجره عن الابطاء والاتيان بضمير المؤنث اما لكون المزجور أثنى او على
ارادة الدابة وكون تحمليين حال انما هو على مذهب البصريين واما عند الكوفيين فتحملين صلة لذا أي والذي تحمليته طليق اه منه

(١) قال ابن الحاجب في ايضاحه وجه شذوذ ثلثمائة الى تسعمائة ان قياسه ثلثمائة أو مائتين وعلمته انه في نفسه جمع كثره مؤنثة فاستقلوا الكثرة والتأنيث ولا يرد ثلاثة رجال اذ لا كثرة ولا تأنيث ولا ثلث نساء اذ لا كثرة ولا ثلاثة آلاف اذ لا تأنيث فلما استقلوا التأنيث والكثرة رد الى المفرد اه منه وفي كتاب سيبويه تقول ثلثمائة فتدع الهاء لان المائة أتى اه منه (٢) قال ابن هشام ان التقدير في ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها مني ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والابتن فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد بل قام عمرو اه منه

واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والقارسي حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق ان أريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا شرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد (والسابع) ان الحال يكون مؤكدة لعاملها نحو ولي مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعشوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك في الكافية ومميز الثلاثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا أو معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة^(١) وكان قياسها مائة أو مائتين ومميز أحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومميز مائة وألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد وفي الرضى وأما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد اذا كان وصفا عند سيبويه الا نادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات والمطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة في هذه القائدة اذا كثرت للمعوم انتهى وأما اذ لم يكن الجمع السالم وصفا فلا اشتباه في كونه تميزا للعدد كقوله تعالى سبع سنين دأبأوسبع سنبلات وثلاث عورات لكم (وأما قوله م) الا رجلا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله أن يدخلني فيها (ش) ففيه من العوامل اللفظية السماعية أربعة عشر ومن العوامل اللفظية القياسية ثلاثة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات أربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المجرورات خمسة ومن التوابع أيضا خمسة (فقوله) الا رجلا من المنصوبات مستثني من القوم والقول المنصور في الا ذكر حسبما تيسر عند قوله وما النصر الا من عند الله (وقوله) كان أبوه قائلا كان من العوامل اللفظية السماعية أبوه مضافا الى الضمير من العوامل القياسية مرفوع لانه اسم كان وقائلا منصوب خبره وهو من الافعال الناقصة ونقصان هذه الافعال انها لا تتم مع مرفوعها كلاما ومن ثمة عدلوا عن تسمية مرفوعها فاعلا لقصوره عن رسم الفاعل وهو أن يتم الكلام به وعن تسمية منصوبها مفعولا لانه ليس على رسم المفعول وهو كونه فضلا ولم يذكر سيبويه منها الا أربعة وهي كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فهذا دليل على ان هذه الافعال غير محصورة في عدد معين (ولكان)^(٢) من بين اخواته ما اختص به وهو الحذف اما جوازا أو وجوبا اما الحذف وجوبا فسيجي

يانه في اقسام ما في قول المصنف وما النبي كاذباً في اما انت منطلقاً انطلقت واما الحذف
 جوازاً فكما ذكر سيويه^(١) في المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا
 فخير أربعة أوجه وفيها حذف كان قال ابن الحاجب في اماليه ويضمر العامل في خبر
 كان وخص كان بالذكر لئلا يتوهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيرا فخير وفي
 هذه المسئلة أربعة أوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع الثاني ورفع الاول ونصب
 الثاني اما نصب الاول فقوى على اضرار كان وانما اضرمت كان دون غيرها لانها كثرت
 في الاستعمال أولان معناها اذا حذفت لا يخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في
 الاول فضعيف وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذي ذكره صاحب الكتاب
 فقال تقديره كان خيرا وضعفه عن الرفع من وجهين (احدهما) انه قدر الفعل الماضي مع
 وجود الفاء وهو متعذر اذ لا يقال ان اكرمتني فأكرمتك (الثاني) ان حذف المبتدأ بعد
 فاء الجزاء أقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك ان نصب الاول ورفع
 الثاني هو الوجه لانك جمعت فيه بين وجهيها القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جدا
 لانك جمعت فيهما بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جميعا ضعيف باعتبار الثاني دون الاول
 ورفعهما جميعا ضعيف باعتبار الاول دون الثاني انتهى وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا تعمل
 الا في المرفوع كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة والمقدور
 كائن ويكون أصبح وأمسى ونحوهما كاظهروا عظم اذا كانت لتقرير مضمون الجملة
 بالاوقات المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو أصبح زيد غنيا
 وأمسى أميرا وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشأن والجملة مفسرة بضمير
 الشأن خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قلتما كان زيد
 الا في ما في أوله ما فلا يجوز قلتما ما دام وما انفك وليس مختلف فيه (وقوله) ان الله
 واحد ان من العوامل اللفظية السماعية من الحروف المشبهة بالفعل ولقطة الله منصوب
 اسمه وواحد مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدى خصوصا ولمطلق الفعل
 عموما لان بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي كالأفعال مع انها مبنية على الفتح
 كالأفعال الماضية ولان معانيها معاني الأفعال كانك قلت أكدت وشبهت واستدركت

(١) قوله فكما ذكر

سيويه أي فمثل الحذف

الذي ذكره سيويه وهو

في التركيب الذي يكون

بعد ان اسم وجزاء

سم مفرد بالفاء وكروا

في المثل المشهور أربعة

أوجه نصب الاول

ورفع الثاني أي ان كان

عمله خيرا فجزاءه خير

ونصبهما أي ان كان عمله

خيرا فكان جزاءه خيرا

ورفعهما أي ان كان في عمله

خير فجزاءه خير وعكس

لاول أي ان كان في عمله

خير فكان جزاءه

خيرا قالوا وقوة هذه الوجوه

وضمناها بحسب قلة الحذف

وكثرة اهمه

وتمنيت وترجيت وفي الرضى وقد اضطربت أقوالهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى
لاستحالة ترقب غير الوثوق بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمعي وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون أى لتفلحوا أولا سيقم ذلك في نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب اذا
معنى للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله
تعالى لعله يتذكر أو يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله سيويه وهوان
الرجاء متعلق بالمخاطبين والفرق بين إن وأن ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام
تام مفيد وان المفتوحة في العمل وافادة معنى التأكيد بمنزلة المكسورة ومخالفتها في أنها
تجعل الجملة في حكم المفرد فتكون معها في تأويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم
أو فعل فان التقدير في بلغنى ان زيدا عالم بلغنى علمه ولان المكسورة صدر الكلام
وتلحقها دون ليت ولعل على قول ما الكافة فتبطل العمل نحو قوله تعالى انما أنا بشر مثلكم
يوسى الى انما الحكم اله واحد وكذا البواقي وجب كسر ان في الابتداء وبعد القول وبعد
الموصول أو اذا دخل على خبرها اللام أو وقعت جواب القسم وتجيء ان المكسورة
حرف جواب بمعنى نعم ذكر ذلك سيويه والاختفاء وحمل المبرد على ذلك قراءة من
قرأ ان هذان لساحران وأنكر أبو عبيدة كونها بمعنى نعم (فائدة) ذكر بعض النحويين
لان عشرة انحاء (الاول) أن تكون حرف توكيد (والثاني) أن تكون حرف جواب بمعنى
نعم وقد تقدم الكلام على هذين (والثالث) أن تكون أمرا للواحد المذكور من الاثنين نحو
ان يازيد (الرابع) أن تكون فعلا ماضيا مبنيًا لما لم يسمى فاعله من الاثنين على لغة رد الضمة
بالكسرة نحو ان في الحرب (والخامس) أن تكون أمرا لجماعة الاناث من أين وهو التعب
نحو أن يانساء أى اتعبن (والسادس) أن تكون فعلا ماضيا خبرا عن جماعة الاناث من الاين
أيضا نحو النساء ان أى تعبن (والسابع) أن يكون أمرا من وأى يأتى مثل وعد يعد لفظا
ومعنى كقوله

ان هند الجميلة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

فان فعل أمر مؤ كدبنون التوكيد المشددة وكان أصله أي بياء المخاطبة لانه أمر للمؤنث
فلما لحقت النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى مفرد معرفة

والجميلة الحسنة نعمتان لهذا الاول على اللفظ والثاني على المحل كقوله يا عمر الجواد^(١) وروى
الرماني في توجيه اعراب أبيات يلغز بها من جهة اعرابها في صفاتها الاولى وهي الجميلة
الانصب كصفاتها الثانية ولكن بهذا اللفظ

ان هند الجميلة الحسنة * وأى من أتبعته بوعد وفاء

وأجاز بعضهم أن يكون الجميلة مفعولا لان وقوله وأى مصدر منصوب بان وقوله أضمرت
بالتأنيث راجع الى من على معنى من (والثامن) أن يكون أمر الجماعة الاناث من أن يثين
أى قرب فتقول أن يانساء أى أقربن (والتاسع) أن يكون ماضيا خبرا عن الاناث من أن أيضا
نحو النساء أن أى قربن والعاشر أن يكون مركبة من ان النافية وانا كقول العرب ان
قائم يريدون ان أنا قائم فقلوا حركة الهمزة الى نون ان وحذفوا الهمزة وأدغموا ونظيره
قوله تعالى لكن هو الله ربى فتبصر ترشد ان شاء الله تعالى والجملة المعطوفة الى الآخر مقول
القول أيضا (وقوله) وما النبي كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فيه من

العوامل خمسة ومن المرفوعات ثلاثة ومن المنصوبات اثنان ومن المجرورات أيضا اثنان ومن
التوابع ثلاثة ما النبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة بليس وكاذبا منصوب خبره والجملة معطوفة
على ما قبلها والجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت والدوام واذا دخل عليها حرف النفي
كانت لتأكيد النفي وثباته لا لنفي التأكيد والثبات * اعلم ان ما لفظ مشترك يكون حرفا واسما فاما
ما الحرفية فلها ثلاثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة فالنافية قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما
الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز^(٢) قيل وأهل تهامة ونجد وانما أعملت
عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت
ليس للنفي وكونها لنفي الحال غالبا وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها عندهم شروط (الاول) تأخر
الخبر اذ لو تقدم بطل العمل هذا مذهب الجمهور (والثاني) بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل
العمل كقوله تعالى وما محمد الا رسول (والثالث) فقدان فلو وجدت ان بعدما بطل عملها نحو ما ان
زيد حلیم واذا عطف عليه بموجب فالرفع حملا على خبر ما من حيث انه في الاصل خبر المبتدأ
مثل ما زيد قائما بل عمرو وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل الماضي نحو ما قام زيد والمضارع
نحو ما يقوم زيد^(٣) الا انه اذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الاكثر وأما المصدرية قسمان

(١) أى كقول مادح

عمر بن عبد العزيز رضى

لله عنه وأوله يمود الفضل

منك على قريش * وتفرج

عنهم الكرب الشداد فما

كعب بن مامة وابن

سعدى * باجود منك

يا عمر الجواد وكعب

بن مامة أحد أجواد

العرب كابن سعدى وكحاتم

الطائي الجواد المشهور

اه منه

(٢) قل الزمخشري

ودخول الباء في الخبر

نحو قولك ما زيد بمنطلق

انما يصح على لغة أهل

الحجاز لانك لا تقول زيد

بمنطلق اه منه

(٣) واختلاف في لما التي

يخزم الفعل المضارع وتقلب

معناه الى المعنى فقيل مركبة

من لم وما وهو مذهب

الجمهور وقيل بسيطة

كذا في لحنى العراقي اه منه

١٦ (١) بفتح الهمزة والتشديد كلمة فيها معنى الشرط وفي جنى الداني حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول به ما يكتن من شيء لانه قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال بعضهم حرف تفصيل وبعضهم قد ترد حيث لا تفصيل فيه وفيه تفصيل يطول ذكره وقال ابن الحاجب انه من حروف الشرط كما سيذكر في بحث ان المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انهما شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها ودفع لضرورة الشعر في قول الشاعر * فاما القتال لا قتال لديكم * مثل قول حسان * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وبتقدير فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم * كفرتهم ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدى المبتدأ والثاني الخبر والفصل به قليل عند الصغار والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقرين فسروح والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فضرته ويجب تقدير العامل بعد الفاء السادس ظرف معمول ٣٨ لا ما لما معه من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف اه منه

أما بفتح الهمزة والتخفيف
حرف له ثلاثة أقسام
(الاول) أن يكون حرف
استفتاح مثل الاو كثر
قول القسم نحو أما والله
لقد كان كذا وكذا
كما كثر الا قبل النداء
نحو ألا يازيدون نحو
ألا يا سجدوا وقد تبدل
الهمزة هاء أو عينا فيقال
هما والله عما والله وقد
تحذف الالف فيقال
أم والله عم والله (الثاني)
أن يكون بمعنى حقا
(الثالث) أن يكون
للعرض كذا في الجنى

وقتيه وغير وقتيه فالوقتيه هي التي تتقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان نحو صلى الله تعالى عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ويسمى ظرفية أيضا وغير الوقتيه هي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وأما الزائدة (٢) فلها أربعة أقسام (الاول) أن يكون زائدة لجرد التأكيد نحو فيها رحمة وعما قليل ومما خطيئاتهم وأما تخافن وإذا ما أنزلت سورة وزادتها بعد ان الشرطية وإذا كثير (والثاني) أن تكون كافة (٣) وهي تقع بعد ان وأخواتها وبعد رب وكاف التشبيه في الاكثر وذكر ابن مالك انها تكف الباء أيضا وتحدث فيها معنى التقليل وقد جاءت ما الكافة أيضا بعد قل اذا أريد به النفي نحو قلما يقول ذلك أحد (والثالث) أن يكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل وعوض من الاضافة (فالاول) كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل لأن كنت منطلقا انطلقت فحذف لام التعميل فحذفت كان حذفوا واجبا فانفصل الضمير المتصل بها فحذف عامله وجرى بما عوضا من كان (والضرب الثاني) كقولهم حيثما وإذا ما فمما فيهما عوض من الاضافة لانهما لما قصد الجزم بهما قطعان الاضافة وجرى بما عوضا عنها وجعل بعضهم مافي قول امرئ القيس * ولا سيما يوما بدارة جلجل * (٤) عوضا من الاضافة ونصب يوما على

الداني اه منه (٢) ومثال كون الكاف مكفوفة عن العمل بما قول الشاعر واعلم اني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم التمييز أريد هجاءه وأخاف ربي * وأعلم انه عبد لثيم فالنشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف أي كاتنان ولو لم يكن ما كافة لوجب الجر والنشوان السكران والحليم الذي عنده صبر أي أنا وهو كالسكران والحليم من حيث ان النشوان يعبث الحليم ويتجرأ بالسفه عليه وهذه حالته والحليم صابر محتمل وهذه حالته (٣) قال ابن هشام ولا سيما وقوله ولا سيما بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومنه رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف المائد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر لا ولا يلزمه قطع شيء عن الاضافة من غير عوض اه منه

(١) ووقع اطلاقه عليه تعالى فقال القاضي في تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكروالانثى من كل نوع له توالد أو آدم وحواء قيل مصدرية اه منه (٢) "ومنه وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن فحذف الشرط وما فعلوا من خير يعلمه الله اه منه وأثبت كون الشرطية زمانية الفارسي وابن برى وأبو شامة وأبو البقاء بقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا من ستقامتهم لكم اه منه (٣) ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو قيم والى م وعلى م وقال قتلك وشاة النعم قد زال كيدهم * فحتم حتام العذاب المطول وربما تبعث الفتحة الالف في الحذف في وهو مخصوص بالشعر كقوله يا أبا الاسود لم أخلفتى وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلماذا حذفت في نحو فيما أنت من ذكرها فناظرة به يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون ٣٩ وثبت في اسكم فيم أفصتم ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وكالا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان على ما قام يشتمى لثيم * كخزير يترغ في رماد فضرورة ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلماذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لى ربى انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال فيهم أغويتني بان اثبات الالف قليل

التمييز (والرابع) أن تكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلاثة أقسام قسم للتعظيم والتحويل كقوله

عزمت على اقامة ذى صباح * لامر ما يسود من يسود

وقسم يراد به التحقير لمن سمعته يفخر بما أعطاه وهل أعطيت الا عطية ما وقسم يراد به التنويع كقولك ضربته صاباما وأما الاسمية^(١) فلها سبعة أقسام موصولة وهي التي يصلح في موضعها الذي نحو والله يسجد ما في السموات وما في الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وأو ما ملكت أيما نكم وشرطية^(٢) نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها واستفهامية^(٣) نحو وما تلك يمينك يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك أى بشئ يعجب ونكرة غير موصوفة وهي في مواضع من جعلها باب التعجب نحو ما أحسن زيدا فما في ذلك نكرة غير موصوفة والجملية بعدها خبر هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة بالجملية والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها باب نم وبش^(٤) والاقوال كثيرة فيها فراجعها (والسادس) من أقسام ما الاسمية أن يكون صفة نحو * لامر ما يسود من يسود * عند قوم (والسابع) أن يكون معرفة تامة وذلك في باب نعم على ظاهر

شاذ كذا في المعنى فتبصر اه منه (٤) وتلخيص القول فيما بعد نعم وبش انهما ان جاء بهما اسم نحو نعمنا تريد وبشما تزويج ولا مهر ففيها ثلاثة مذاهب أولها ان ما نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمرة والمرفوع بعد ما هو المخصوص وهو مذهب أكثر البصريين وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وثالثها ان ما مركبة مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل واذا جاء بعدها فعل عشرة مذاهب والمشهور منها ثلاثة الاول نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة مخصوص محذوف والثاني نكرة منصوبة على التمييز أيضا لكن الفعل صفتها والمخصوص محذوف والثالث ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نعم والمخصوص محذوف والفعل صفة له انتهى منه

(١) والتحقق في دفع ما يقال من أنه لا فرق بينهما في افادة العموم او النكرة اذا وقعت في سياق النفي تفيد العموم ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة متى كان متوافقا قولك ما جاءني رجل في قوة ما جاءني واحد فلو أراد نحو ما جاءني رجل نفى الجنس تفيد العموم ولو اراد نفى الوحدة المستفادة من التنوين لرجع النفي الى قيد الوحدة فكانت قلت ما جاءني رجل واحد فلهذا يصح ان يضرب عنه ويقال بل رجلان أو رجال ويشهد بما ٤٠ قلنا التسمية بكونه لنفي الجنس حيث لا يوجد فيه التنوين انتهى منه (٢) ومثل

لارجل عند القراء
لاجرم نحو لاجرمان
لهم النار والمعنى عنده لا بد
من كذا أولا محالة في
كذا فحذفت من أوفى
وقيل ان لاجرمان كلمة كانت
في الاصل بمعنى لا بد
ولاحالة فكثير استعمالها
حتى صارت بمنزلة حقا
تقول لاجرمان لا شك
قال الواحدى وضع
موضع القسم في قولهم
لاجرم لافلسن كما
قالوا حقا لافلسن وقيل
لازائدة وجرم وما بعده
فعل وفاعل أى ثبت
كون النار لهم وقيل جرم
بمعنى كسب ومعنى الفاعل
يرجع الى عملهم المفهوم
من السياق انتهى
منه (٣) قوله وفي مثل
لاحول ولا قوة الا بالله
أى فيما كررت فيه
لاعلى سبيل العطف

قول سيديون فمن كان مراده التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذا التطويل (ولا) في قوله ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام لنفي الجنس ورجل اسمه مبنى على الفتح لكونه نكرة غير مضاف ولا مشبها به فاذا كان كذلك يكون مبنيا على ما ينصب به وأفضل منه خبره والضمير ان المجروران الى النبي عليه الصلاة والسلام والظرف خبر مقدم والصلاة مبتدأ مؤخر والسلام معطوف عليها * واعلم ان الفرق بين لا التى لنفي الجنس والتى بمعنى ليس^(١) ان (الاول) لنفي الجنس والماهية (والثاني) لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار^(٢) كان معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن لا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان أو ثلاثة أو أكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه لنفي الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة بليس للفرق المذكور اذ المقام يقتضى ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة النحوية اجمالا (واسم لا) اذا ولى وكان اسما نكرة مضافا أو مشبها به منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين درهما لك وانما بنى في الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا لارجل في الدار جواب سؤال محقق أو مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار وكان من اللائق ان يطابق الجواب السؤال فيقال لا من رجل في الدار الا انه لما تجرى ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فحذف فقيل لارجل في الدار فتضمن من فبنى لذلك وبني على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان عارضا وبني على الفتح للخفة فاذا دخل على معرفة أو فصل بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل لا زيد في الدار ولا عمرو لانها موضوعة لنفي النكرات فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق أو المفروض وفي مثل لاحول ولا قوة^(٣)

الا

وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل بتجاوز خمسة أوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه

اذ بحسبه تزيد عليها الاول فتحها على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطف على لاحول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف أى لاحول ولا قوة موجود الا بالله أو عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى له لاله الثاني عليه والثاني فتح الاول ونصب الثاني لنفي الجنس ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ونصبه حملا على لفظ الاول والثالث فتح الاول ورفع الثاني

ورفعه حملا على محلى الاول والرابع رفعهما بالابتداء نحو لاحول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم أئبى الله حولا وقوة والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس وفتح الثانى انتهى منه (فائدة) ان قلت لا رجل ولا امرأة ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الارجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لازيد ولاعروفي الدارتعين الاول لان لا تأماتعمل في التكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثانى لان لا اذا لم يتكرر يجب ان تعمل ونحو قوله تعالى فلا رفعت ولا فسوق ولا جدال في الحج ان قمت الثلاثة فالظرف فالخير للجميع عند سيوبه ولو احدى عند غيره ويقدر للاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد ما ملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابى عمرو فان قدرت لامعها حجازية تعين عند الجميع اضممار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتهما مؤكدة لها وقدرت الرفع بالعطف وان قدرت الرفع بالابتداء فهما على انهما مهملتين قدرت عند غير سيوبه خبرا واحدا للاولين أو للثالث كفى زيد وعمر قائم خبرا للاول أو الثانى ولم يحتج لذلك عند سيوبه انتهى منه (١) اعلم ان ألا بفتح الهمزة والتشديد قد تكون مركبة من ان الناصبة للفعل أو المخففة ولا النافية فتعد حرفين لاحرفا واحدا كقوله تعالى ٤١ ألا تملوا على وقد أجازوا في ان أربعة

ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة ومفسرة وذلك واضح وكقوله تعالى على القراءة بالتشديد الا يسجدوا أى قصدوا لان لا يسجدوا أوزن لهم الشيطان أعمالهم ان لا يسجدوا على انه

الا بالله خمسة أوجه فتحهما ونصب الثانى ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثانى اذا دخلت عليها الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرّب رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف وظريفا والا فاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا رجل وامرأة وامرأة وجازم مثل لا أباله ولا غلامي له تشبيها له بالمضاف فى أصل معناه ومن ثم لم يجز لا أبافيهالعدم مشاركتة للمضاف فى أصل معناه لعدم معنى الاختصاص لان فى اللظرفية لا للاختصاص (١) واعلم ان لا يكون عاملا وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا الناهية ولا

(٦ - ترتيب) بدل من أعمالهم أولا يهتدون الى أن يسجدوا بزيادة لا وقد تكون الاحرف تحضيض لاعمل لها وهي مختصة بالافعال كسائر أحرف والتحضيض فلا يليها الا فعل أو معمول فعلى ظاهر نحو ألا زيدا ضربت أو مضرا نحو ألا زيدا ضربته وقد جوز البعض بحىء الاسمية بعد أدوات التحضيض قيل يحتمل ان يكون الاصل الا هلا فابدلت الهاء همزة وقيل بالعكس لكن ابدال الهاء من أكثر من ابدال همزة من الهاء انتهى منه وألا بفتح الهمزة والتخفيف حرف ترد لثلاث معان الاول استفتاح الكلام تنبيه المخاطب ويفيد التحقيق من جهة تركبها من همزة الاستفهام الانكارى ولا لانها اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق عند من أنكر كونه بسيطا وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والفعلية نحو الاياتيهم ليس مصروفا عنهم ونحو الايا يسجدوا وعلامتها صحة الكلام بدونها الثانى العرض وهذه مختصة بالافعال نحو ألا تنزل عندنا فتحدثنا وان وليها اسم فعلى اضممار فعل كقوله الا رجلا جزاء الله خيرا والتقدير ألا تروني رجلا وقد يذكر الا هذه مع أحرف التحضيض لكونها للطلب ولكن التحضيض أشد توكيدا من العرض واختلف فى كونها مركبة من لا النافية والهمزة أيضا والثالث الجواب كقول القائل ألم قم فنقول الا فتكون حرف جواب بمعنى بلى وقد تكون مركبة منها فلا يقصد حرفا واحدا وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن النفى نحو الا رجل فى الدار والثانى ان يقصد بها التوبيخ

والثالث أن يقصد بها التمتع انتهى منه وأما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم بغير تنوين فقالوا أنه على حذف المضاف اليه أو
 أل على من جوز دخول لاعلى المعرفة أى فلا خوف شئ عليهم أولا فلا الخوف عذبتهم كاسمع سلام عليكم بالضم بغير تنوين
 أى سلام الله أو السلام انتهى منه (١) وربما أجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء له
 كما روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا يديه نوب فقال له أتبيع هذا الثوب فقل لا عافاك الله فقل له لقد علمتم
 لو تعلمون هلا قلت وعافاك ٤٢ الله واستحسن في هذا قول يحيى بن أكرم للمأمون وقد سأله عن أمر فقال لا وأيد

الزائدة فاما لا النافية فثلاثة أقسام (الاول) العاملة عمل ان وهى لا النافية للجنس
 (١) وقد مضى تفصيله (الثانى) العاملة عمل ليس ولا تعمل أيضا لافى النكرة عند
 الجمهور (٢) وأجاز ابن جنى عملها فى المعرفة وعليه قول المتنبي
 * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا* (٣) (الثالث) غير العاملة ولها ثلاثة أنواع عاطفة
 وجوائية وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها فى الاعراب دون المعنى ويعطف بها بعد
 الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
 نحو يا زيد لا عمرو ونص عليه سيديويه وزعم ابن معد ان العطف بلا على المنادى ليس
 من كلام العرب ولا يعطف بها بعد تنفى ولا نهى والمعطوف بلا اما مفرد كما ذكر
 واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين ولا يعطف بها
 فعل ماض على ماض لثلاثا يلتبس الخبر بالطالب فلا يقال قام زيد لا قعد عمرو واذا وقع
 بعد لا جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها فى نحو
 زيد قائم لا عمرو قائم والجوائية نقيضته نم كقولك لافى جواب هل قام زيد وهى نائبة
 مناب الجملة وأما النافية غير العاطفة والجوائية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا
 دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا والمخشئ ومعمضمو المتأخرين على انها
 تخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضى قليلا والاكثر حينئذ ان تكون مكررة نحو
 قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد تكون غير مكررة (٤) كما فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
 وأما لا الناهية فعرف يحزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافى ولا تحزنى
 وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا واما لا الزائدة (٥) فلها ثلاثة أقسام ان تكون

الله أمير المؤمنين انتهى
 منه (٢) وفى المعنى
 ووجب تكرارها ان
 كان ما بعدها جملة اسمية
 صدرها معرفة أو نكرة
 ولم تعمل فيها مثال المعرفة
 لا الشمس ينبغى لها أن
 تدرك القمر ولا الليل
 سابق النهار ومثال
 النكرة التي لم تعمل
 فيها لاغول فيها ولا هم عنها
 ينزفون بخلافه لا لغوفها
 ولا تأثيم انتهى منه (٣)
 وأوله اذا الجود لم
 يرزق خلاصا من
 الاذى وأجاز ابن
 السجري أيضا وعلى
 ظاهره قولهما قول
 النافعة أيضا وحلت سواد
 القلب لا أنا باغيا سواها
 ولا فى حبها متراخيا أي
 لا أنا طالبا سواها فعلى
 قول الجنى يحتمل ان

يكون الاصل لا أرى فحذف الفعل وأقيم الفاعل مقامه انتهى منه (٤) قال ابن هشام وأما قوله تعالى فلا اقتحم زائدة
 القبة فان لافيه مكورة فى المعنى لان المعنى فلا فلك رقة ولا أطعم مسكيتا لان ذلك تعينه العقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما
 جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه ودخل فى التثنية فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى منه (٥) فيعترض بين الجار
 والمجرود وبين الناصب والمنصوب نحو لا يكون وبين الجازم والمجزوم نحو الاتصروه فقد نصره الله انتهى منه وحكى السيد أئدى عن
 القراء ان الا المكسورة المشددة مركب من ان المكسورة المخففة ولا التفصيل فى الاستثنائية فى الهامش فراجعته انتهى منه

زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء فلا في ذلك
زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى
لانها تفيد النفي (والثاني) ان تكون زائدة لتوكيد النفي وقد تقدم ذكره (والثالث) ان تكون
زائدة دخولها كخروجها فهذا مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر

نذكرت ليلي فاعترتني صباية * وكاد ضمير القلب لا يتقطع

(وقوله) أفضل اسم التفضيل ^(١) خبره ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه مضافا أو بمن أو
معرفا باللام ولا يجوز زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل الا ان يعلم نحو الله أكبر
فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخلو عن الجميع لان وضوئه
لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة بذكر المفضل عليه ظاهر أو مع اللام هو
في حكم المذكور ظاهر الا انه يشار باللام الى معنى مذكور قبل لفظا أو حكما وانما لم
يجتمع من الثلاثة المذكورة شيان لان كل واحد منهما يعني عن الآخر في افادة ذكر
المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر أحدهما لغوا ولا يمنع من اجتماع الاضافة ومن
التفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد أفضل البصرة من كل فاضل
واضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه
الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاعني ذلك عن ذكر المفضل
عليه يجب ان يلي من التفضيلية افعل لانها من تمام معناه نحو افضل منك أو ان تلي
معموله نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي
أحسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن هذه الثلاثة مجردا
عن معنى التفضيل مؤلا باسم الفاعل أو الصفة المشبهة قياسا عند المبرد وسماعا عند غيره
وهو الاصح تقول الأفضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالى وهو
أهون عليه اذ ليس شيء عليه تعالى أهون من شيء ويجوز افراد المضاف اليه وان كان
صاحب افعل مثني أو جموعا قال الله تعالى ولا تكونوا أول كافرين قال الرضى فما دام
معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيها بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد والمذكر
انتهى فان أردت التفصيل فراجع (وقوله) فوجدت الاسلام حقا فيه من العوامل واحد

(١) ومن تعارض اللفظين
اعطاء افعل في التعجب
حكم افعل التفضيل في
جواز التصغير واعطاء
افعل التفضيل حكم افعل
في التعجب في انه
لا يرفع الظاهر كما في
المغنى انتهى منه

ومن المرفوعات واحد ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالسلام وحقا منصوبات
لكونهما مفعولى وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها * اعلم ان الفاء حرف مهمل خلافا
لمن قال انها تجر اذا نابت عن رب كقوله * فمثلكى حبلى قد طرقت ومرضع لمن * وذهب الى انها
تنصب المضارع فى أجوبة الاشياء الستة (الاول) الامر نحو زرنى فاكرمك (الثانى) النهى كقوله
تعالى ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي (الثالث) النفي نحو ما تأتينا فتحدثنا (الرابع) الاستفهام
نحو أين بيتك فاذاورك (الخامس) التمني نحو ليت لى مالا فانفقته (السادس) العرض مثل
الاتزل فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان وأصول الفاء ثلاثة عاطفة
وجوابية وزائدة أما العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافى على قولهم
ان الفاء للتعقيب قولك دخلت البصرة فالكوفة لان أحد الدخولين لم يل الآخر وأجاب
بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل بشئ غير أسباب دخول الكوفة والاولى ان يقال تعقيب
كل شئ بحسب كقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة أو المراد الترتيب
فى الذكر كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وخفيه ومنه قوله تعالى ونادى
نوح ربه فقال رب فالمعطوف بالفاء لا يخلو من ان يكون مفردا أو جملة والمفرد اما صفة
أو غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل على السببية غالبا وأما الفاء الجوابية فمعناها
الربط وتلازمها السببية ثم ان هذا الفاء يكون جوابا لامرين أحدهما شرط مثل ان نحو
قوله تعالى فان زلتم من بعد ما جاء تكم اليبسات فاعلموا ومن عاد فينتقم الله منه ومن
يؤمن بربه فلا يخاف والثانى مافيه معنى الشرط نحو أما كقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
واختلفت فى فاء الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع فذهب المازنى ومن
واقفه الى انها زائدة لازمة واليه ذهب الفارسي وذهب أبو بكر الى انها عاطفة واختاره
ابن جني وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء ودخلت على حد دخولها فى جواب الشرط
وأما الفاء الزائدة وهى التى دخولها فى الكلام كخروجها ولا يقول به سيبويه بل قال به
الاخفش (وقوله) وجدت من افعال القلوب وهى افعال الشك واليقين وهما من أعمال
القلب فلهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب وهى ظننت وحسبت وقلت وزعمت
وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلاثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين

يظنون أنهم ملاقوا ربهم أي علموا وتيقنوا ورأي بمعنى ظن قال الله تعالى أنهم يرونه بعيدا
ونراه قريباً أي يظنونونه ونعلمه فتتصب هذه الافعال مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر
واذا توسطت بينهما أو تأخرت عنها جاز رفعها مثل زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت
ويسمى القاء بمعنى إبطال العمل لفظاً في الفعل الذي قبل الاستفهام اسماً أو حرفاً والنفي
واللام ويسمى تعليقا مثل علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت أيهم أخوك وعلمت ما زيد
في الدار وعلمت لزيد قائم ومنه قوله تعالى لنعلم أي الحزين أحصى وأما اذا كان بعد
الاستفهام فلا يعلق نحو أيهم علمت زيدا ومن خصائصها أيضا جواز ان يكون فاعلها
ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني قائما وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظننت
بمعنى اتهمت افتعال من الوهم ورأيت بمعنى أبصرت ووجدت بمعنى أصبت فتتعدى
هذه الافعال الى مفعول واحد لاقتضاء معانيها جيتئذ مفعولا واحدا (وقوله) ونعمت
الدار الجنة فيه من العوامل اللفظية السماعية واحد وواحد من العوامل المعنوية ومن
المرفوعات اثنان فنعمت مؤنث نعم من افعال المدح والذم والدار فاعله مرفوع والجنة
مخصوص بالمدح مرفوع وافعال المدح والذم ماوضع لانشاء مدح أو ذم فنها نعم وبئس
وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام أو مضافا الى المعرف بها أو مضمرا مميزا بنكرة
منصوبة أو بما مثل فنعما هي وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ماقبله خبره أو خبر مبتدأ
محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقتها الفاعل ويقال نعم رجلا زيد باضمار الفاعل
والاصل نعم الرجل زيد ثم ترك الاول لدلالة الثاني عليه وانما يضر فاعلها قبل الذكر
سلوكا لطريق المبالغة لان السامع اذا أورد عليه ما لا يعرفه تحرك لطلبه ووجد من نفسه
داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي ياتيه وكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهيم ولا شك
ان هذا اوكد وابلغ من ان يتبدأ بالبيان وانما اختص هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح
والمدح من مواضع التضخيم وكذلك الذم الذي ضده وهذا الاضمار يشعر بالمبالغة وبئس
مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متناول بتقدير حذف المضاف عن الذين أي بئس مثل
القوم الذين كذبوا بآياتنا أو بان الذين صفة القوم والمخصوص محذوف وهو مثلهم وقد
يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد وفنم الماهدون وساء مثل بئس ومنها

(١) (مسئلة) حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده ٤٦ انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستثناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا

نفحات من يمانية *
تأنيك من قبل الريان
احيانا
ولا تين المعرفة بالنكرة
باتفاق واذا قيل بان
حبذا اسم المحبوب فهو
مبتدأ وزيد خبرا وبالْعكس
عند من يخبر في قوله
زيد الفاضل وجهين واذا
قيل بان حبذا كلة
فعل فزيد فاعل وهذا
أضعف ما قيل بجواز
حذف المخصوص
كقوله

لا حبذا لوما الحياء وربما
ليس بالمقارب منحت
الهوى والفاعل لا يحذف
اه منه قال المبرد وابن
السراج ومن وافقهما
ان التركيب في حبذا ازال
فعلية حب فصار المجموع
من حب وذا اسما بمعنى
المحبوب فاذا قلت حبذا
زيد فالمعنى المحبوب
زيد فقيل في جهة
تعريفه انه من تأويل
ذي الارادة اه منه

حبذا^(١) مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعده المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصص نعم ويجوز ان يقع قبل المخصوص أو بعده تمييزا أو حال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وفي المغني هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد كالجملة الاسمية في الحكم (وقوله) وقد كادت النفس تطير اليها فيه من العوامل ثلاثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فاما قد الاسمية فلها معنيان (الاول) ان يكون بمعنى حسب تقول قدي بمعنى حسبي بالاضافة الى ياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها هذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين (الثاني) ان يكون اسمه فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة في موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون عن العرب وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي بشرط ان يكون متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس واختلاف عبارات النحويين في قد فقيل حرف توقع وقيل حرف تقريب وذكروا لقد خمسة معان (الاول) التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد هنا تدل على ان الخروج متوقع منتظر وأما مع الماضي فتدل على انه كان متوقعا منتظرا ولذلك يستعمل في الاشياء المترتبة قال الخليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخير ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرونه (الثاني) التقريب ولا ترد للدلالة عليه الامع الماضي ولذلك يلزم غالبا مع الماضي اذا وقع حال نحو وقد فصل لكم وانما قلنا غالبا لانه قيل عند فقد لا حاجة الى تقديره وكلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل (الثالث) التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يجود ونازع بعضهم في افادة قد معنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل ممن أئند اليه ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل

النفحات جمع نفحة يقال نفح الطيب ينفج اذا فاح وله نفحة طيبة ويمانيه صفة محذوف أى من على جهات يمانية وهى بتخفيف الياء والاصل يمنية بتشديد هاء فحذف أحدياء النسبة تخفيفا وعوض عنها الالف والريان اسم جبل يبلاد بنى طامر انتهى منه يعنى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده ايهام المحبوب من جهة قوله لوما الحياء أى لوما الحياء لسميته اه منه

على صدور ذلك قليلا كان آخر كلامه يدفع أوله وقيل معنى المستقبل التقليل في وقوعه
أوفي متعلقة فالاول مضي والثاني كقولته تعالى قد نعلم ما أنتم عليه والمعنى الله تعالى أعلم
أقل معلوماته ما أنتم عليه والظاهر ان قد في مثل هذا للتحقيق (الرابع) التكثير وهو معنى
غريب وجعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى قلب وجهك في السماء قال وجهك
الى السماء قال أى ربما تراه ومعناه تكثير الرؤية (الخامس) التحقيق وترد للدلالة عليه
مع الفعلين الماضي والمضارع فمع الماضي نحو قد أفلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد نعلم
والحاصل انها تفيد مع الماضي أحد ثلاثة معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع
أحد أربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال فى المغنى السادس النفي حكى
ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه أشار فى
التسهيل بقوله وربما نفى بقدر فنصب الجواب بعدها انتهى ومحلّه عندي على خلاف ما ذكره
وهو ان يكون كقولك للكذب هو رجل صادق يعين للاستهزاء ثم جاء النصب بعده
نظرا الى المعنى وان كان انما حكى بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجئ قوله* والحق
بالحجاز فاستريحا*^(١) وقراءة بعضهم بل تقذف بالحق على الباطل فيدمنه (وقوله) كادت
من أفعال المقاربة قال ابن الحاجب وهى ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذ فيه
فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف
ان والثانى كاد تقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا أدخل النفي على كاد فهو كالافعال
على الاصح قال فى المغنى الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد
يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكذب يفعله فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا
ليفتنوك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثانى وما كادوا يفعلون وقد اشتهر
ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانها
ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعله قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعله ما قارب
الفعل فخيرها منى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى
عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكذب يراها ولهذا كان أبلغ من ان يقال
لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب

(١) صدره

* سترك منزلى لبنى تميم *

وخرج على النصب فى

جواب النفي المنوي

الاستفاد من قوله سأترك

منزلى لبنى تميم اذ معناه

لاقيم به قيل وليس بمتجه

لان جواب النفي منفي

لا ثابت نحو ما جاني زيد

فاكرمه بالنصب والمراد فى

البيت اثبات الاستراحة لا

نفيها ويمكن ان يكون

فاستريحا كما بالنون

الخفيفة موقوف عليها بالالف

قال سيبويه يجوز للمضطر

بفعل فالتخرج على هذا

ان متجه بخلاف التخريج

على النصب مع فقد شرطه

فتبصره من قبل الراجح

نه منصوب بعد الخبر المثبت

الحالي من الشرط

اضطارا لانه يروى

لاستريحا فجاءت على

التعليل والنصب اه منه

(١) قال السيد الشريف في حاشية الكشف ذهب الزجاج والسيرافي الى ان أيا مظهر مبهم اضيف الى الضمائر التي بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك واستدل على ذلك بماورد من اضافته الى المظهر والتحليل الى انه مضمرة مضاف الى ما بعده من الاسماء متمسكا في اضافته بما حكاه عن بعض العرب ٤٨ وزيف بان الضمير لا يضاف والشاذ لا يعمل عليه وابن كيسان وبعض الكوفة

الى ان الكاف واخواته هي الضمائر التي كانت متصلة وايا دعامة لها لتصير منفصلة بسببها وقوم من الكوفة الى ان اياك بكالها هو المضمرة واستنصف بأنه ليس في الاسماء المضمرة ولا المظهرة ما يختلف آخره كافا هاء وياء والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولواحقه حروف لاعل لها من الاعراب كما لاعل للكاف واخواته في رأيتك أرايتك بمعنى طلب الاخبار فانها بالاجماع حروف تدل على احوال المخاطب وتعين بها ما يريد بالثناء اه منه وأقسام الضمائر قد ذكرت في قول المصنف رحمه الله تعالى اسمه سلمان فتذكر اه منه

الشيء يقضى عرفا عدم حصول والا كان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذلا يحسن في العرف ان يقال عن صلى قارب الصلوة وان كان ماصلي حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في أول الامر فانهم كانوا أولا بمداء من ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعنتهم وتكرروا سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل كما فهم في الآية من قوله فذبحوها انتهى (قوله) فعسى الله ان يدخلني فيها فيه من العوامل أربعة ومن المرفوعات اثنان ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات واحد * اعلم ان بعض أحوال الفاء مر ذكره (وعسى) ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واختلف في كونه فعلا أو حرفا فذهب الجمهور الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع البارزة^(١) نحو فذل عسيتم وعسيتم ولحاق تاء التانيث نحو عست هندان تقوم ولعسى أحوال الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف في اعرابه على ثلاثة مذاهب أحدها ان عمل عسى كعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل وان والفعل في موضع النصب على المفعولية منضمة معنى قارب وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثاني ان يكون خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل والثالث ان يسند الى ان والفعل فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذذاك تامة كما تكون كان تامة والرابع ان يتصل بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعسالك وعسائه كقول الشاعر

ولي نفس أقول لها اذا ما * تنازعني لعل أو عساني

قال السيد الشريف في حاشية الكشف واما اللواحق بان أنت اتما أتم فلا كثرون وهم جميع البصريين وكقوله على أنها حروف مبينة لأحوال الضمير الذي هو ان وقد نقل عن الفراء أن الضمير هو أنت بكالها وعن بعضهم أن اللواحق هي الضمائر التي كانت مرفوعة متصلة قد عمت بان ليستقل لفظا انتهى منه

وكقوله * يا ابتاعك أو عساك ^(١) فمذهب سيبويه أن عسى في ذلك محمول على لعل ومذهب
المبرد باقية على أصلها ولكن انعكس الكلام فجعل الخبر عنه خبرا ومذهب الاخفش
أيضا باقية على أصلها ولكن الضمير المنصوب الذي هو الباء وأخواتها نائب مناب المرفوع
وان والفعل كما كان ومذهب السيرافي أن عسى في قولهم عساك وعساني حرف عامل
عمل لعل والاشتراك في الفعلية والحرفية في لفظ واحد ليس يبدع كافي نحو عدا (وقوله)
ان يدخلني خبر عسى على القول الاول كما عرفت * واعلم ان ان المفتوحة الهمزة الساكنة
النون لفظ مشترك يكون اسما وحرفا والاسم على وجهين الوجه الاول ضمير المتكلم
في قول البعض ان فعلت بسكون النون والا كثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان
بالالف وقفا والثاني ضمير المخاطب في قولك أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن هو ان والتاء
حرف خطاب على قول الجمهور وأما ان الحرفية فذكر لها بعض النحويين عشرة أقسام
(الاول) المصدرية ويقع الجملة معها مبتدأ نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم
وتوصل بالفعل المتصرف نحو اعجبين ان فعلت ويعجبني ان تفعل وأمرته بان افعل
قليل ويضعف وصلها بالامر فان المصدرية من احدى نواصب الفعل المضارع بل هي
أم الباب فتعمل ظاهرة ومضمر كما عرفت (الثاني) المخففة من الثقيلة وهي تنصب الاسم وترفع
الخبر كاصلا الا ان اسمها مستوي ضمير الشأن عند الاكثر وقد قدر سيبويه في قوله
تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك يا ابراهيم قد صدقت وخبر ان المخففة أما جملة
اسمية نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وأما جملة فعلية مفصولة بقدر نحو ونعلم
ان قد صدقتا أو حرف تنفيس نحو علم ان سيكون أو حرف نفى نحو علم ان لن تحصوه
أولو نحو تبينت الجن ان لو كانوا ما لم يكن الفعل غير متصرف أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل
نحو وان ليس للانسان الا ما سمي ونحو والخامسة ان غضب الله عليها وقل عدم الفصل
مع غيرهما وعند الكوفيين انها لا تعمل لافي ظاهر ولا في مضمر (والثالث) ان المفسرة
وهي التي يحسن في موضعها أي وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون لفظه عند
الاكثر نحو فاحينا اليه ان اصنع الفلك واذا ولي مضارع معه لا نحو أشرت اليه ان لا تفعل
جاز رفعه وجزمه ونصبه هذا وعند الكوفيين ان ان المفسرة المصدرية (الرابع) ان الزائدة

(١) والتاء في ابتاعوس
عن ياء المتكلم يقال يا ابت
مكان يا أبي ولا يقال
يا أبتى ولا يخفى ان الف
يا ابتا بدل من الياء فيلزم
اجتماع العوض وبدل
المعوض عنه فن ثم عدوا
مثل هذا من الضرورة
اه منه و من تعارض
اللفظين اعطاء عسى حكم
لعل في العمل كقوله * يا ابت
عساك وعساكا * واعطاء
فعل حكم عسى واقتان
خبرها بان ومنه الحديث
فعل بعضمكم ان يكون
الحن بحجته من بعض
كذا في المفتي اه منه

الذهن وحملك الخطاب
على الاقرار والاعتراف
والمقام يقتضيه أو يقال
العتيق أخص من الحر
لان العتيق يستدعى
سبق رق بخلاف الحر
وجواب القسم محذوف
أى لو كنت حراً القوامتك
اه منه (٢) هذا مذهب
أبو على وابن أبي العافية
في قوله في الحديث قد
علمنا ان كنت لمؤمن
فمندهمان ان لا تكون
في ذلك الا مفتوحة ولا
يلزم اللام وذهب الاخفش
الاصغر الى انه لا يجوز
فيها الا الكسر ويلزم
اللام وعليه أكثر
النهضة اه منه (٣) وذهب
ثعلب الى ان أما اما
مركب من ان الشرطية
وما فحذف فعل الشرط
بعدها وتحت همزتها
مع حذف الفعل وكسرت
مع ذكره وأكثر أحكام
أما قد ذكرت في بحث
ما في الهامش فليطلب
هناك اه منه (٤) يريد
الشاعر ليس في النون
كما ورد من كلامهم
عليه رجلا ليس في الا

ويطرد زيادتها بعدلما نحو ولما ان جاء البشير وبين القسم ولو كقوله
أما والله ان لو كنت حراً * وما بالحرأنت ولا العتيق^(١)
والزائدة قسم مستقل ليست من المخففة على الاكثر فلذلك لو سمي بها اعربت كيد
وصغرت انى لا أنين (الخامس) ان تكون نافية بمعنى لاحكاه ابن مالك عن بعض
النحويين وحكاه ابن سيدة في قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يوتى أحد أى
لا يوتى أحد (السادس) ان يكون بمعنى لثلا جعل بعضهم من ذلك قوله تعالى بين الله لكم
ان تضلوا أى لثلا تضلوا ومذهب البصريين على حذف مضاف أى كراهة ان تقتلوا
وذهب قوم الى انه على حذف لا (السابع) ان يكون بمعنى اذمع الماضي وجعل بعضهم
منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع أيضا كقوله تعالى ان تؤمنوا بالله
ربكم أى اذا أنتم (الثامن) ان يكون بمعنى ان المخففة من الثقيلة^(٢) تقول ان كان زيد لعالم
بمعنى انه كان زيد لعالم (التاسع) ان تكون جازمة وحكى اللحياني انها لغة بني صباح من
بني ضبية (العاشر) ان يكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما أنت
منطلقا انطلقت^(٣) وجعلوا منه قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع
ذلك البصريون وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب حروف الشرط ان ولو وأما
لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه ويلزمان الفعل لفظا
أو تقديرا (وقوله) يدخلني الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون نون الوقاية وجه
التسمية انه يقي آخر ما اتصل به عن الكسر ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من
ثلاثة (أحدها) الفعل متعرفا كان نحو اكرمني أو جامدا نحو عساني وقاموا ما خلا في وما
عداني وحاشاني ان قدرت فعلا وأما قوله * اذهب القوم الكرام ليسى^(٤) فضرورة ونحو
تأمروني تأمروني يجوز فيه الادغام والفك والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن في
السبع وعلى الاخرة النون الباقية قبل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثاني)
اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى وأتركنى والزمني (الثالث) الحرف
نحو اننى وهي جائزة الحذف مع ان وان والكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليته مع
اليت ويلحق أيضا قبل الياء المحقوضة بمن وعن الا في الضرورة وقيل المضاف اليها لدن

أو قد أوقط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم
 مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل
 اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن
 المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة * اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية
 بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء
 ولزوم التصوير ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق
 والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا
 لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من
 الخبرية لا تقترن بالهمزة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي
 خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مائة أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تمييز الخبرية
 مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم
 سوقه بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تمييز الخبرية
 واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جرهم مطلقا خلافا للفراء والزجاج
 وابن السراج بل يشترط ان يحرك بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب
 وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج
 والمخلص ان في جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو
 بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وروى قول الفرزدق * كم عمه لك يا جرير وخالة * بالخفض
 على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التيمية أو على تقديرها استفهامية استفهام
 تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسيت (وقوله) مرة
 مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني فكثيرا ما تلحن أنت في هذا التركيب
 لعدم امعان النظر اليه * اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير
 تأكيد وهو خمسة أنواع^(١) (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف
 اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فينني ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل
 ورجال (الثاني) تنوين التكسير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبينة فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من
 هذه الانواع اذ تونه
 متحركة طفيلي زائد
 قال صاحب القاموس
 والضيفن من يحى
 متطلعا قال الشاعر
 اذا جاء ضيف جاء
 للضيف ضيفن
 فاروى بما تقرأ الضيوف
 الضيافن اهنه

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا. وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو جئت اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ما ويل نحو بعد اذ هديتنا وهي مبنية لافقارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولا عوض منها وهو التنوين في يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثاني) ان

وتنكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سبيويه وسبيويه وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتتوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقي بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أي يوم اذ كان كذا^(١) فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (الرابع) تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون إحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتشكير فوجود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمي به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فوجوده في غير أواخر الايات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذي تلحق أواخر الايات كقوله * يا أبتا علك أو عساك * بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذي صرح به سبيويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغنى يحصل بحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله * وقولي ان أصبت لقد أصابني * ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة حكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول روبة * وقائم الاعماق خاوي المخترقن *^(٢) وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الأكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ لم يهتدوا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمته اذ هم قریش واذ ما مثلهم بشر واختلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية ونحضت للتعليل ونسب الى سبيويه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الابدنيا وبينها قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا

مقرونة بما (السادس) ان تكون زائدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك للاملاكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره * اقل اللوم عاذل والعتابين * واللوم يفتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخظة والغضب ومثل هذا في تنوين الفعل قوله * دايت اروي والديون تقضين * واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقائم الشديد السواد ويقال أسود قائم بالميم وقائم بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قائم الاعماق خاوي المخترق بضم الميم وفتح الراء المحلى الذي يخترقه الريح أى تهب فيه وتمر ومعنى كونه خاويا كونه لاشيء فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزه فقالت لك الولايات انك مرجلي * قيل ٥٣ في شرحه الخدر الهودج ويستعار

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع
تنوين الترتم زاعما ان الترتم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سمي المغنى
مغنيا لانه يغنى صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنى بثلاث نونات وأبدلت
الاخيرة ياء تخفيفا وأذكر الزجاج والسيرافي بثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن
وزاد بعضهم (سابعاً) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله
* ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة^(١) وللمنادي المضموم كقوله * سلام الله يامطر عليها *^(٢)
وزاد بعضهم (ثامناً) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا في المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه
جوابية والمغنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذ ولا تفارق عنه لان فيه النحو^(٣)
ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ * اعلم
ان هذه الاسماء قد يوتى بها لضرب من الاليجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال
ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون في لفظ الفعل على ماسياتي
فاذا قلت رويد فانه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكور والمؤنث والاثان والجمع وهذا
نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي
(فالاول) وقد يكون متعدياً كرويد زيد غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا
لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل في اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل
(والثاني) نحو هيئات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويد وهو مصدر أرود في الاصل أي
أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد ويسمى به الفعل وجعل هذا الحذف
والتصغير دليلاً على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبني وانما استوى
الواحد والاثان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها في الاصل مصدر والمصدر لا يثنى
ولا يجمع وقد يستعمل مصدراً مضافاً الى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوباً بمنوا على
الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا
أي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجرداً للخطاب ولا محل له
من الاعراب مثلها في ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أي دعه واتركه وقد يكون
مصدراً فيضاف الى المفعول نحو بله زيد أي ترك زيد بمعنى ترك زيدا تركا وليس مشتقة

للسر والحجلة ونحوهما
ومنه قولهم جارية مخدرة
أي مستورة في خدرها
لا تبرز منه وغنيزة بعين
مهملة مضمومة
والولايات جمع ويلة والويلة
والويل شدة العذاب
وزعم بعضهم ان هذا
منها في معرض الدعاء عليه
والعرب يفعل ذلك
صرفاً لعين الكمال عن
المدعو عليه ومنه قولهم
قاتله اقه ما أفصححه ومعنى
انك مرجلي انك تصيرني
راجلة أي ماشية
لمترك ظهر بعيرى اه
منه (٢) * سلام الله
يامطر عليها * صدر بيت
عجزه * وليس عليك
يامطر السلام * ومطر
اسم رجل قليل عليه ان
توينه تنوين التمكن
لان الضرورة أباحت
صرفه اه منه (٣)
يعنى ان من آمن فيه
نظره بحيث أذعن وغرف
جزء أي صار جزء خاصاً
منه حصل له بكل
واحد من أجزائه

معرفة مسألة من علم النحو اذ لا وجود للعالم الا في ضمن الخاص اه منه

(١) قوله اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح التركيب الجليل في السبع السادس يعني يوم الجمعة لانه واحد من السبعة أيام الأسبوع
سادس من الاحد من الربع الثالث يعني الأسبوع الثالث من الشهر من السدس ٥٥ الرابع يعني الشهر الرابع من

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة
أعين واجعلنا للمتقين إماما والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اتفق الشروع لترتيب جميل^(١) في شرح التركيب الجليل في السبع السادس من الربع الثالث
من السدس الرابع ووافق تبويضه أيضا في السبع الثالث من الربع الثاني من السدس الخامس
وكلا السدسين من النصف الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر بعد الالف من
هجرة من له العز والشرف محمدا ومصليا تم الكتاب بعون الوهاب
يا طالبها لشرح ترتيب جليل تأمل واسأل الله الإجر الجزيل
بحمد الله والصلاة على النبي كان اسمه أرخه ترتيب جميل

(ولتتم الفائدة أعقبناه بالمتن المسمى بالتركيب الجليل)

بسم الله الرحمن الرحيم متيمنا بذكره * ومتمنيا لنصره * وما النصر الا من عند
الله هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه أنواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
والتوابع الخمسة والجلتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجميلة ضرب
انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا
تأديبا وعمرا أخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا
رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد
كادت النفس تطير اليها فعسى الله ان يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو
ومن يعمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره تم التركيب الجليل

(يقول مصححه العبد الفاني * ابراهيم مصطفى اسمعيل التبهاني)

الحمد لله الذي رفع أولياءه المتقين * وخفض أعداءه الكافرين * والصلاة والسلام
على سيد الاولين والآخرين * وعلى آله وأصحابه الذين بينوا كلامه أحسن تبين * (وبعد)
فقد تم طبع شرح الترتيب الجليل على التركيب الجليل للعلامة سعد الدين التفتازاني وذلك
بالمطبعة الحميدية المصرية الكائن مركزها شارع الحلوجي بجوار الازهر ادارة (حضرة الشيخ
محمود البيطار الحلبي) سنة ١٣٢٢ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وسدس ووقع نسخة هكذا من العشر العاشر بعد العشر العاشر من الهجرة النبوية فعلى هذا يكون افراد الاول عشرات والثاني
عشرات عشرات فتبصر فبانضمام مطالعة مثل هذا فتح أعين الافهام ويصير باعنا على تقديم اقدام اقدام اه منه

(١) وفي المعنى في الامور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كبيرا ومثلا ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفي المعنى أيضا الباب الثاني أن يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ الثالث أن يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني واختلف في كون المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم يفسح الصادقين بفتح يوم اه منه وفي المعنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بقيس يأبى غيره* تلقه بحرا مفيض أخبره اه منه (٢) آخره* حب النبي محمد ايانا* والشاعر هو حسان ابن ثابت رضى الله عنه قيل قد زدت الياء في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتهال على الحبل وفضلا الدنيا حال وتوحيده للتعظيم أى كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على أنه مفعول ثان لكفى لفساد المعنى اه منه

من البله وفي الجني الداني ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم ودونك وهو اسم لخذ وذلك في الاصل من الظروف المضافة^(١) وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونعني عنها وعلى هذا عليك ومنها هيئات وهو اسم لبعده نحو هيئات الامر الذي أى بعد وقيل أصله هيئية فقلبت الياء الفواجا في الحركات الثلاث وقريهن ومنها شستان وهو اسم لا فترق نحو شتان زيد وعمرو أى اقترقا وتباينا وقد يزداد بعدها ما تؤكد ان نحو شتان مازيد وعمرو واستقبح قولهم شتان مابين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضى شيئين أو لو جعلت مزييدة لاسند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا لواحد والكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من في ومن يعمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية* اعلم ان من يحجى على أوجه ففي مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمتم الفعلين وموصولة أو موصوفة ان رفعتما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وقول الشاعر

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا^(٢) فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزداد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغير ان من أضمن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بمون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يمينه* والتفتير مما لا يعنيه* ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه* بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال* فياعلم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال* ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا* ربنا آتانا في

بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتهال على الحبل وفضلا الدنيا حال وتوحيده للتعظيم أى كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على أنه مفعول ثان لكفى لفساد المعنى اه منه

